جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلـــــوم الإنسانية

بن حيدي صالح المدعو " صالح السوفي" ودوره في الثورة التحريرية 1955م – 1962م

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبين :

✍ الحسين فطحيزة علي

✍ هناء عزوز

الأستاذ المشرف:

✍د. جمـــال بلفـــردي

لجنة المنـــــاقشـــة:

الأستـــــاذ	الصفـــة	الجـامعـــة
أ.رضا ميموني	رئيس الجلسة	جامعةالشهيدحمه لخضر- الوادي-
.د. جمال بلفردي	مشرفا ومقررا	جامعةالشهيدحمه لخضر- الوادي-
أ. نورالدين ممي	عضوامناقشا	جامعةالشهيدحمه لخضر- الوادي-

الموسم الجامعي : 1438- 1439هـ / 2017- 2018 م

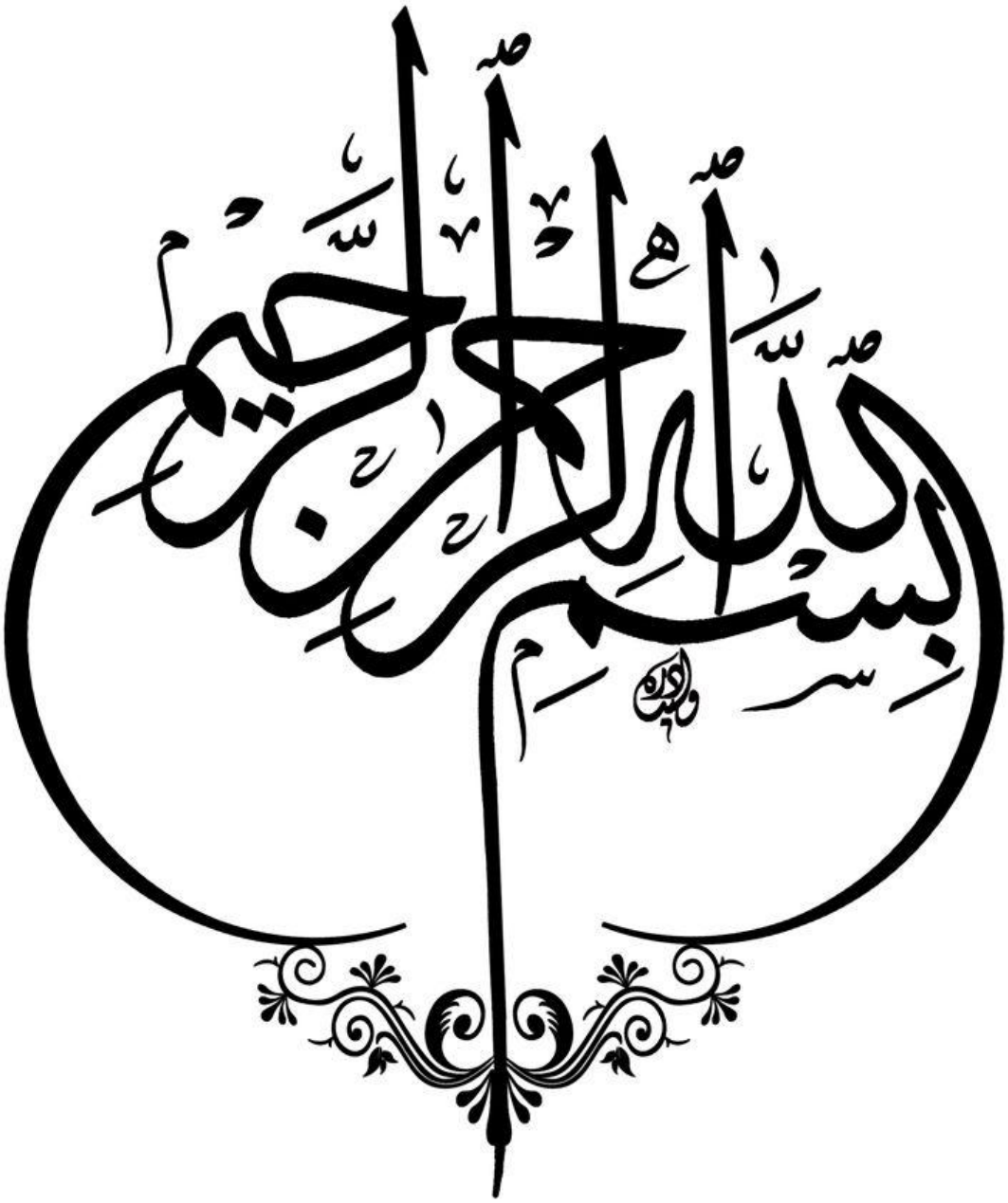
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

اعترافا بالفضل لأهل الفضل، ومن منطق من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإننا نتقدم بخالص عبارات الشكر والإمتنان للأستاذ المشرف جمال بلفردي الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

والشكر موصول للدكتور الطاهر جبلي والأستاذ عمر لمقدم لما قدماه لنا من مساعدات وملاحظات قيمة .

إلى ابن أخت صالح السوفي جمال شريط الذي كان له الفضل في اتصالنا بالعديد من المجاهدين،وإلى سليم توانسة وفتحي سبوعي.

ونتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للمجاهدين مصباح بريك،بلقاسم قويدري، فارح علي،قاسمي علاوة، بن معنصر الصديق وغراب عبد الرحمان.

وإلى مدير متحف المجاهد محمد غمام و نائبه محمد قزي .

إهـــداء

أهدي

ثمرة جهدي المتواضع إلى:

إلى روح أمي الطاهرة عائشة أسكنها الله فسيح جناته وأكرم مثواها التي رحلت عني تاركتا فراغا رهيبا في حياتي.

إلى من ربتني وسهرت على نجاحي أمي الثانية ميلودة.

إلى أبي الغالي حفظه الله و رعاه .

إلى أخي الوحيد سندي الدائم والأبدي عبد المالك وأختاي نبع الحنان مروة وإيمان.

إلى النجوم المضيئة في حياتي أبناء أختي عمار وعائشة.

إلى روح أستاذي وصهري بوغزالة محمد البشير سائلا المولى تبارك وتعالى أن يتغمده بخالص رحماه.

إلى أختي الثالثة التي شاركتني فترة الدراسة بعسرها ويسرها عزوز هناء.

إلى جميع أساتذتي وأصدقائي ولكل من ساعدني جزاهم الله.

الحسين

الإهـــــداء

قال تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

الإسراء، الآية23.

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من منحني الثقة والقوة لكي أثابر وأصل إلى هدفي أبي الغالي .

التي أنارت دربي ولم تبخل عليا بحبها وحنانها أمي الغالية.

إلى إخوتي وأخواتي:

سمير، هشام، حاج سليمان، نبيلة زينة، إكرام، كريمة.

إلى رفيقات دربي فاطمة، حميدة،هناء، سهام.

من عمل معي بكد ونشاط وكان سندا لي في انجاز هذا العمل أخي الذي لم تلده أمي الحسين فطحيزة علي.

إلى أساتذتي الكرام فمنهم استقيت الحروف وتعلمت كيف أنطق، وأصوغ العبارات وأحتكم إلى القواعد.

إلى كل طلاب سنة ثانية ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر.

هناء

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية	
المختصر	الكلمة
تر	ترجمة
ج	الجزء
د .ب	دون بلد
د .ت.ن	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
ط .خ	طبعة خاصة
ط	طبعة
ص	الصفحة
ص_ ص	صفحات متتالية
م	ميلادي
المختصرات باللغة الفرنسية	
P	Page

مقدمة

مقدمة:

أدرك الجزائريون وبتأثير العديد من الظروف الداخلية والخارجية ضرورة تغيير نمط الكفاح من النضال السياسي إلى الكفاح المسلح، والذي تبلور في الثورة الجزائرية1954-1962، والتي كان للجزائرين دور كبير فيها حيث ضحوا بكل ما بطاقتهم من أجل استرجاع السيادة والاستقلال.

ومع اندلاع الثورة التحريرية كان لسكان وادي سوف دورا كبيرا فيها سواء في المنطقة أو خارجها عن طريق الإمداد بالسلاح أو المشاركة الفعلية في المعارك والاشتباكات و لعل من أبرز الشخصيات بن ديدي صالح المدعو"صالح السوفي" المتشبع بالفكر الوطني والمنتظر لفرصة اندلاع الثورة التحريرية، وبعد التحاقه بالثورة التحريرية تولى مناصب هامة في القيادة العسكرية في منطقة سوق أهراس.

وتتمحور إشكالية هذه المذكرة،والتي أردنا من خلالها دراسة شخصية بن ديدي صالح "السوفي " ودوره في الكفاح المسلح إبان الثورة التحريرية 1955م-1962م حول تساؤل رئيسي وهو:

من هو صالح السوفي "بن ديدي" وفيما تمثل دوره في الثورة التحريرية 1955م-1962؟

والتي يندرج ضمنها العديد من التساؤلات المهمة التي يمكن أن نبرزها في:

- كيف نشأ وترعرع صالح السوفي، وما هي أوضاع البيئة التي عاش فيها؟

-ما هي ظروف التحاقه بالخدمة العسكرية الفرنسية؟

-فيما تمثل دور صالح السوفي في بعث النشاط الثوري بسوق أهراس(القاعدة الشرقية)1955م-1960م؟

-فيما تمثل دور صالح السوفي في قيادة المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية 1960م-1962م؟

- وما هي مسؤولياته بعد الاستقلال، وكيف كانت وفاته.

أسباب اختيار الموضوع:

وكانت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع عديدة أبرزها:

-إنعدام الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع دور صالح السوفي في الثورة التحريرية.

-محاولة الإلمام بدور صالح السوفي في الثورة التحريرية منذ التحاقه 1955م وإلى غاية الاستقلال 1962م.

أهداف الدراسة:

-تسليط الضوء على دور صالح السوفي في الثورة التحريرية.

-الرغبة في الحفاظ على الموروث التاريخي من خلال استغلال فرصة أخذ المعلومات من صانعي الحدث ماداموا مازالوا على قيد الحياة.

- الرغبة في إبراز دور سكان وادي سوف في الثورة التحريرية والتأكيد على أن دورهم لا يقتصر على الإمداد بالسلاح بل تعدى ذلك إلى المشاركة في المعارك والاشتباكات وتولي مناصب قيادية في جيش التحرير الوطني.

منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على:

-المنهج التاريخي: لتتبع تسلسل الأحداث التاريخية.

-المنهج الوصفي: اعتمدنا عليه لوصف الأحداث التاريخية التي رافقت حياة "صالح السوفي"

حدود الدراسة ومضمونها :

تدور أحداث الموضوع في الفترة الممتدة مابين 1955-1962 ومثلت سنة 1955م تاريخ التحاق صالح السوفي بالثورة التحريرية وبروز دوره بصفته مناضلا مدافعا على وطنه بكل بسالة وإخلاص، أما سنة 1962 فتمثل تاريخ استقلال الجزائر ونهاية حرب التحرير.

خطة البحث:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاث فصول تندرج ضمنها عدة عناصر وذيلنا بحثنا بخاتمة لأهم نتائج البحث.

الفصل الأول وحاولنا من خلاله التحدث عن البيئة التي عاش فيها صالح السوفي، حيث تناولنا فيها منطقة سوق أهراس وحدودها وخصائصها الطبيعية والجغرافية، كما تطرقنا إلى الأوضاع التي عاش فيها صالح السوفي.

كما تطرقنا إلى التعريف بشخصية صالح السوفي من خلال مولده ونشأته وصفاته، ومن ثم تطرقنا إلى ظروف تجنيده في الجيش الفرنسي ثم فراره منه.

وتناولنا في الفصل الثاني ظروف اندلاع الثورة بسوق أهراس، ثم ظروف التحاق صالح السوفي بالثورة التحريرية في سنة 1955م وختمنا الفصل بالحديث عن دور صالح السوفي في النشاط الثوري بمنطقة سوق أهراس1955م-1960م.

وخصصنا الفصل الثالث للحديث عن ظروف تعيين صالح السوفي في المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية 1960م ثم تطرقنا لأهم أعماله السياسية والعسكرية، وفي الأخير تحدثنا بصفة موجزة عن أهم أعماله بعد الاستقلال ووفاته.

وذيلنا بحثنا بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق والفهرس.

المصادر والمراجع :

اعتمدنا في دراستنا لهذه المذكرة إلى :

المصادرالشفوية:

التي استفدنا منها في الدراسة ومنها مقابلة مع المجاهد عامر بن عمر،بن معنصر الصديق،غراب عبد الرحمان وبلقاسم قويدري ومصباح بريك وقاسمي علاوة وفارح علي وموسى الأوراسي.

-المصادر المكتوبة: أهمها أعداد من جريدة المجاهد الصادرة في الفترة الممتدة ما بين 1959-1962 والتي احتوت أهم المعارك والاشتباكات والكمائن بالتفصيل حيث خصص لها جزء مهم يسمى نصف الشهر العسكري إضافة إلى كتاب مذكرات بودوح السبتي لمؤلفه بودوح السبتي و تضمن هذا الكتاب قصة نضال المجاهد بودوح السبتي التي استفدنا منها في الفصل الثاني في إبراز دور صالح السوفي في بعث النشاط الثوري سوق أهراس، إضافة إلى الفصل الثالث في إبراز التنظيم العسكري للمنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية بعد1960م، حيث استعنا بها في معرفة أدق التفاصيل عن تنظيم الجيش المسؤول عليه صالح السوفي وامتازت كتابته بالموضوعية حيث لم يهمل دور المجاهدين الآخرين في الثورة التحريرية.

ومن بين المراجع التي اعتمدنا عليها كتاب القاعدة الشرقية لطاهر جبلي والقاعدة الشرقية ودورها في حرب الاستنزاف لمؤلفه عبد الحميد عوادي ومحمد زروال اشكالية القيادة في الولاية الأولى، إضافة إلى العديد من المراجع الأخرى.

صعوبات البحث:

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا الموضوع كان أهمها:

- ندرة الوثائق المهمة في البحث وغلبة الطابع الشفوي على مصادرها وهذا ما حتم الاستفادة منها بدقة وتحفظ وذلك بمحاولة تحري الدقة في معالجتها ومقارنتها بالمصادر المتوفرة.
- رفض العديد من المجاهدين مقابلتنا مما أدى إلى عدم تمكننا من الاستفادة من جميع الشهادات الحية.
- مشقة السفر والتنقل للحصول على المعلومات.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا على إنجار هذا البحث.

الفصل الأول

صالح السوفي من الميلاد إلى الالتحاق بالثورة(1933-1955)

أولا:البيئة التي عاش فيها صالح السوفي

ثانيا :المولد والنشأة

ثالثا: التحاقه بالجيش الفرنسي

الفصل الأول : صالح السوفي من الميلاد إلى الالتحاق بالثورة(1933-1955):

قبل الخوض في صلب الموضوع كان لزاما علينا كشف الالتباس المحتمل لدى القارئ والمتصفح ،والمتمثل في ضرورة توضيح العلاقة بين منطقة سوق أهراس بموضوع يتحدث عن شخصية من وادي سوف، لكن الأمر مختلف بالنسبة لهذه الشخصية كونها عاشت وترعرعت في منطقة سوق أهراس، هذا الأمر الذي جعل من الضروري التعريف بهذه المنطقة وأهم الأوضاع التي تميزت بها.

أولا: البيئة التي عاش فيها صالح السوفي:

1-سوق أهراس الموقع الجغرافي والبعد التاريخي:

أ- جغرافية منطقة سوق أهراس:

تقع منطقة سوق أهراس بالشمال الشرقي للجزائر، تتبع المنطقة الثانية الشمال القسنطيني سنة 1954م[1]، يحدها شرقا الحدود التونسية وغربا الولاية الثالثة(القبائل)، وشمالا البحر الأبيض المتوسط وجنوبا الولاية الأولى(الأوراس)[2] ، ويحدد موقعها الباحث الطاهر جبلي في كتابه دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية 1954م-1962م بقوله: "تقع منطقة سوق أهراس بالشمال الشرقي للبلاد ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب سدراته وتبسة، ومن الشرق الحدود التونسية، ومن الغرب عنابة والقالة"[3].

---

[1]أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**،د.ط، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2001، ص213.

[2]علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946م-1962م)**،د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م، ص172.

[3]الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)**،د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2015-2016، ص17.

وقد تميزت المنطقة بجملة من الخصائص الطبيعية منها تضاريس متنوعة ومختلفة ومن بينها الجبال والتي يصل ارتفاعها إلى 1400متر وهي من الشمال وإلى الجنوب ، وأهمها جبل كاف الشبه، العزة، الدير، أولاد مسعود، بني صالح، النبابل، وأولاد مؤمن[1].

وتتخللها أحراش وهضاب وأودية تصب جميعها في البحر الأبيض المتوسط،مثل وادي مجردة الذي ينبع بالقرب من مدينة سوق أهراس ليتجه شرقا نحو الأراضي التونسية[2].

وتكمن الأهمية الاستراتيجية لتضاريس القاعدة الشرقية في صعوبة مسالكها،إذ يغلب عليها الطابع الجبلي، وكثافة غطائها النباتي[3]، بالإضافة إلى الطابع الغابي الذي يمتد من ساحل الطارف إلى سوق أهراس[4].

ويمكن القول بأن هذه الخصائص كان لها دور كبير في المقاومة ضد المستعمر الفرنسي من جهة، وشكلت مساحات واسعة لتغلغل الجيش الجزائري، وذلك بتنظيم صفوفه وطاقاته البشرية والمادية لمواجهة العدو من جهة أخرى.

ب- تاريخيا(البعد التاريخي):

أما بالنسبة للأصول التاريخية للمنطقة فيمكن الوقوف على عدة تسميات قديمة للمدن، فقد كانت سوق أهراس قرية نوميدية، عرفت في العهد الروماني بـ "تاغيست-Thagaste" ،وهي كلمة مركبة من كلمتين فينيقيتين، و ربما تعني (بيت الكنز)، وتعود خلفية التسمية إلى كونها أقيمت على أرض خصبة منبسطة[5].

---

[1] -عمر تابليت:**القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف**، د.ط، دار الألمعية، الجزائر،2011،ص - ص12- 13.

[2]- الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص18.

[3]- صدام رزقي:**دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية (1956م-1958م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،إشراف: إيدير حمودة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013م- 2014م، ص12.

[4]-الطاهر جبلي،المرجع السابق، ص18.

[5] -نفسه، ص- ص 18-19.

وتجدر الإشارة إلى أن المنطقة احتلت مكانة كبيرة سواء في الميدان التجاري، أو الثقافي، إذ كانت تلبي كل حاجيات الدول المجاورة من عبيد وحيوانات مفترسة وجلود ونبيذ وخضر وفواكه وحبوب.

ويبدو جليا أن الاسم العربي " سوق أهراس" لم يظهر إلا بعد الفتح الإسلامي،ويذهب البعض إلى القول بأن خلفية التسمية تعود إلى السوق الذي وجد بالمدينة والذي يسمى "السوق الأسود"، بينما تذهب روايات أخرى على أن الاسم كناية عن السوق الذي يكثر فيه الضجيج حسب ما تعبر عنه العبارة الدارجة "سوق الهراس".[1]

2- أوضاع البيئة التي عاش فيها صالح السوفي:

أ- التركيبة الاجتماعية والإدارية:

إن الملاحظ في التركيبة الاجتماعية في منطقة سوق أهراس، يلاحظ انتشار مجموعة كبيرة من القبائل لعل أهمها الحنانشة، وإلى الجنوب منها انتشرت قبائل خيار وأولاد مؤمن وأولاد يحي بن طالب، أما الشمال فانتشرت قبائل أولاد مسعود، وأولاد علي عشيشة،وأولاد درسين، والبراهطية بالقرب من القالة.[2]بالإضافة إلى الحراكته، والنمامشة وغيرها والتي توزعت على مساحة تقدر بـ 43871 هكتار.

ونظرا لتماسك هذه القبائل وترابطها، عمدت فرنسا إلى إصدار قرار بتاريخ 25 مارس 1879م يقضي إلى تقسيم قبيلة الحنانشة إلى ثلاثة دواوير وهي الحنانشة، وزرورية، وتيفاشن وهذا القرار يندرج في إطار سياسة فرنسا الرامية إلى تفكيك المجتمع الجزائري .

2-الأوضاع الاقتصادية:

وأما في الميدان الاقتصادي فتجدر الإشارة أن الاستعمار في المنطقة قد تنامى على إثر ازدهار زراعة الكروم،واستغلال المناجم مما أدى إلى تطور المدينة، وتحولها من قرية

[1] -عبد الحميد عوادي: **القاعدة الشرقية**،،د.ط، دار الهدى، عين مليلية، الجزائر،1993م ،ص11.

[2] -الطاهر جبلي،المرجع السابق، ص20.

فلاحية إلى مدينة حديثة، هذا الأمر الذي دفع الجزائريون في البقاء في المنطقة ورفض التجنيد في صفوف الفرنسيين[1].

1- الأوضاع السياسية والعسكرية:

أ- الأوضاع السياسية:

إن المتتبع للمصادر التاريخية لا يجد أي نشاط سياسي بارز بمنطقة سوق أهراس في الربع الأول من القرن العشرين، ويكاد يقتصر هذا النشاط على مجموعة من العصابات المعادية للتواجد الفرنسي.

ولكن مع مطلع الثلاثينات ونتيجة للاحتفالات المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر برز تياران هما تيار النخبة والتيار الإصلاحي، ويتمثل تيار النخبة في إعادة تشكيل النواب المسلمين الجزائريين التي ابتكرها الأمير خالد، فظهرت كتلة النواب تحت رئاسة ابن جلول1933م.[2]ومن الأسماء التي ظهرت في سوق أهراس إلى جانب النخبة "قهرية الزين"[3].

وكان هدف النخبة المتمثل في جماعة النواب يتلخص في السعي لتحقيق إدماج النخبة المثقفة بالجزائر في الحياة الفرنسية عن طريق الحقوق لا عن طريق التجنس فالأول يجعل منهم فرنسيين مسلمين،أما الثاني فيجعل منهم فرنسيين مسيحيين، أو لا دين لهم[4].

وهذا ما أدى إلى عدم وجود تفاعل شعبي للنخبة مقارنة بالتيار الإصلاحي المتمثل في جمعية العلماء المسلمين التي تأسست في الخامس ماي 1930م، والتي ضمت 72 عالما من مختلف أنحاء القطر والتي تمثلت أهدافها في الفهم الصحيح للدين الإسلامي والعودة إلى الثقافة العربية الإسلامية القديمة، و العمل على تنقية الدين من الشوائب العالقة به[5].

---

[1]- نفسه ، ص17.

[2]-الطاهر جبلي، مرجع سابق ، ص32.

[3]-نفسه، ص33.

[4]- أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية (1930م-1945م)،ج3**،، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992 م، ص63.

[5]- أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق ،ص87.

ولقد كانت بعض مدن وقرى منطقة سوق أهراس محطة لزيارات شخصيات قامت بتأسيس النوادي والمدارس مثل: نادي الشبيبة الإسلامي بسوق أهراس1936م، وشعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،الذي تداول على رئاستها الحاج البغدادي قندور، والطيب دريغول، وعوادي محمد.

وحظيت منطقة سوق أهراس بزمرة من شيوخ الجمعية الذين ارتادوا قراها، ومن أبرزهم الشيخ الحملاوي والشيخ أحمد بوروجّ، ومحمد بن العوادي في سوق أهراس وضواحيها، والشيخين الطاهر حراث والعبد مطروح في الكويف والونزة[1].

وكان للجمعية دور كبير في إعداد الناشئة في إطار الكشافة الإسلامية ونذكر على سبيل المثال: باجي مختار[2]، محمد بوراس، حسن بلعبودي، عبد العزيز قادر، صالح لعجال[3]

وفي هذا الصدد يذكر الطاهر الزبيري في مذكراته التاريخية إنضمام الكثير من الشخصيات المنخرطة في الكشافة الإسلامية في حركة أحباب البيان والحرية وحزب الشعب قائلا:" برزت في تبسة، وضواحي سوق أهراس عدة شخصيات مناضلة في حركة أحباب البيان والحرية أمثال الطيب كنوش،وشقيقه بلقاسم الذي كان من أنصار حزب الشعب."[4]

وبعد حل نجم شمال إفريقيا سنة1933م ،أسس على أنقاضه "حزب الشعب الجزائري" مارس 1937م والذي طبع بطابعه الاستقلالي الثوري، ومطالبا بالسيادة الجزائرية،هذا الأمر

---

[1]– الطاهر جبلي، مرجع سابق، ص36.

[2]– ولد يوم 17أفريل 1919م بعنابة، ثم غادرها قبل سن التمدرس ليستقر بسوق أهراس، انخرط في حركة الكشافة الإسلامية في أوائل الأربعينات حتى صار مسؤولا عن فصيلة لمدة 7سنوات متوالية. انضم إلى صفوف حزب الشعب 1943ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية،صار عضوا في المنظمة الخاصة، اعتقل في 27أفريل 1950م، وحكم عليه ب5 سنوات سجنا، ثم أطلق سراحه بعد ثلاث سنوات أفريل 1953، ومنذ تسريحه انهمك في نشاطات تحسيسية وتحضيرات عسكرية على مستوى النواحي التي كانت تحت قيادته مثل الونزة وواد الكبريت، قام بدور فعال في الثورة في سوق أهراس إلى غاية استشهاده19نوفمبر 1954م. **ينظر**:عاشورشرفي: **قاموس الثورة الجزائرية (1954م – 1962)**، [تر]: عالم مختار، دار القصبة للنشر ، الجزائر،2007، ص ص57– 58.

[3]–الطاهر جبلي،المرجع السابق، ص 34.

[4]–الطاهر الزبيري: **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين(1929–1962)**،دط،منشوراتANEP، الجزائر، 2008،ص31.

الذي جعل التيار الإستقلالي يحظى بدعم وتأييد من قبل كل الجماهير وفي كل أنحاء الوطن[1].

وقام الشادلي المكي، والأمين دباغين العضوين المعروفين في الحزب في زيارة لهم إلى سوق أهراس بتأسيس أول خلية لحزب الشعب سنة1937 م، وفي زيارة أخرى سنة 1943م أسس الشادلي المكي أول قسمة لحزب الشعب أسندت رئاستها للهميسي لعلا، وضم مكتبها خمسة أعضاء، وهم هميسي لعلا، باجي مختار، بوغلام علي، أولاد زاوي محمد.

كما تجدر الإشارة إلى أن سوق أهراس كانت الملجأ والمأوى للأمين دباغين والشادلي المكي قبل فرارهما إلى تونس سنة 1945 على إثر مجازر الثامن ماي 1945م[2]

3-عسكريا:

مع انفجار الوضع في ماي 1945 لم تبق منطقة سوق أهراس بمعزل عن المدن " عنابة، قالمة، خراطة...إلخ، فنظمت مظاهرات ذهب ضحيتها سبعة أشخاص في وادي الشحم في الشمال الغربي للمدينة ،وتم إحراق جثثهم بعد رشها بالبنزين[3].ضف إلى ذلك اعتقال عدد كبير من سكان المنطقة نذكر منهم ماضي علي، ملوك المنور، فلاطي مبروك، خطاب محمد الطاهر، مصطفى بوجلال، حمايدي عمار، مسلم الشريف، دربال حملاوي، عرفاوي محمد الصالح وغيرهم[4].

وتم نقل بعضهم إلى سجن سركاجي وبعضهم إلى جنين قرب عين الصفراء[5]، وبعد مرور سنة من الأجواء المأساوية قامت فرنسا بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ،وهذا ما أدى إلى إعادة تشكيل الأحزاب السياسية للحركة الوطنية والمتمثلة في الإتحاد الديمقراطي للبيان

---

[1]- الطاهر جبلي ،المرجع السابق،ص35.

[2]- الطاهر جبلي:"باجي مختار"،**مجلة أول نوفمبر**، ع 54، الجزائر، 1986، ص38.

[3]-عبد الحميد عوادي، المرجع السابق، ص23.

[4]- الطاهر جبلي، "باجي مختار"، المرجع السابق، ص ص38-39.

[5] -عبد الحميد عوادي، المرجع السابق، ص23.

الجزائري بزعامة فرحات عباس، وحركة انتصار الحريات الديمقراطية بزعامة مصالي الحاج[1].

ومن الإفرازات الإيجابية لمجازر الثامي ماي 1945 اقتنع المناضلون أن العمل السياسي لا يجدي نفعا مع استعمار استيطاني، ومن ثمة رأى بعض الشبان ضرورة اللجوء إلى العمل المسلح لاسترجاع السيادة المغتصبة[2].

وتمخض عن المؤتمر الأول لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) الذي انعقد ما بين 15و16 فيفري1947م، تأسيس المنظمة الخاصة[3]، التي أسندت قيادتها إلى محمد بلوزداد، و والتي انضم إليها الكثير من المناضلين من كل ربوع الوطن، ومن بين شباب سوق أهراس نلاحظ، وبدرجة أولى باجي مختار ومصطفى بن عودة[4].

وكان الثوار المسلحين بعنابة، يعملون على طول جبهة تمتد من تبسة إلى بجاية، ضد المراكز الفرنسية وخطوط المواصلات، و وينشرون الرعب في المدن عنابة، سوق أهراس، وغيرهم[5].

ففي سنة 1948 أصبح الحسين آيت أحمد المسؤول عنها، وبالنظر إلى التنظيم العام للمنظمة الذي توزع على المقاطعات الثلاث أواخر سنة 1948م يلاحظ أن قسنطينة قسمت

---

[1]– الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص ص38–39.

[2]–أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص168

[3]–أحسن بومالي: **أول نوفمبر1954بداية الخرافة للجزائر فرنسية**،د.ط، دار المعرفة، باب الوادي، الجزائر، د.ت.ن،ص31.

[4]– مواليد 1925م بعنابة ، عضو لجنة22، وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية1957م، وعضو لجنة القيادة العسكرية للمنطقة الشرقية1958م. **ينظر**:عاشور شرفي، المرجع السابق، ص76.

[5]–منال شرقي: **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، إشراف: مسعود مزهودي، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قطب شتمة، 2012–2013، ص63.

إلى قسم شمالي، وقسم جنوبي،[1] ووضع على رأس التنظيم الشمال القسنطيني محمد بوضياف[2]، أما التنظيم الجنوب قسنطيني فوضع على رأسه العربي بن مهيدي.

وأمام النشاط المتزايد للمنظمة الخاصة حدث ما لم يكن بالحسبان وهو اكتشاف أمر المنظمة –حادثة تبسة– [3]، وقد أدى اكتشاف المنظمة إلى اعتقال الكثير من المناضلين في ناحية تبسة، وشملت في النهاية كل أرجاء الجزائر.

أما مدينة سوق أهراس فقد تم القبض على باجي مختار وعلى المناضلين العشرة الذين شكلوا المنظمة الخاصة بالمنطقة ومنهم مناصرية المانع، عصمان يونس، وأولاد زواري لخضر، وأولاد زواري محمود..إلخ

[1] –لطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص41.

[2]–ولد يوم 23 جوان 1919 في مسيلة، مناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح مسؤولا على المنظمة الخاصة في قسنطينة ، كان عام (1953–1954) العمود الفقري لتجمع أنصار الكفاح المسلح، اختطف مع بن بلة يوم 22 اكتوبر 1954 وبقي عضوا في المجلس الوطني للثورة 1956–1962، يعين وزيرا للدولة ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1961، يعتقل عام 1963 ثم يطلق سراحه. **ينظر**: محمد حربي: **الثورة الجزائرية بين الأسطورة والواقع، (1954م–1962م)**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983، ص190.

[3]– الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص43.

ثانيا: المولد والنشأة:

بعد التطرق للظروف والأوضاع التي ميزت منطقة سوق أهراس موطن قدم صالح السوفي كان لزاما علينا التفصيل في الموضوع والحديث على نشأة صالح السوفي وأهم خصاله وتعليمه ونشاطه إلى غاية إلتحاقه بالثورة التحريرية 1955م.

1- مولده وتعليمه:

ولد بن ديدي صالح المدعو "صالح السوفي" بسدراته ولاية سوق أهراس في الفاتح جانفي 1933م[1] من أبوين كريمين السيد إبراهيم بن علي بن ديدي، والسيدة العطرة بنت الحسين.[2] من أسرة متواضعة تعود أصولها إلى قرية الزقم[3] بمنطقة وادي سوف[4].

وبسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي كانت تعيشها المنطقة نتيجة للسياسة الاستعمارية [5] اضطر والده للانتقال إلى سدراته بسوق أهراس وممارسة نشاط التجارة،وهو ما يؤكده المجاهد علاوة قاسمي[6] في قوله:" بأن والد صالح السوفي استقر بسدراته ومارس تجارة بيع التمور".

---

[1]- أنظر الملحق رقم 01 ص 59 .

[2]-مقابلة مع المجاهد عمر بن عامر، بمقر سكناه بالزقم،ولايةالوادي،الجزائر،يوم 10نوفمبر2017، على الساعة 17:00.

[3]-تبعد بنحو أربعة عشر كيلومتر شرق مدينة الوادي. **ينظر**:الشهبي عبد العزيز:**مسجد العدواني في بلدة الزقم بوادي سوف**، الندورة الفكرية الثالثة للشيخ العدواني،، الزقم، الوادي، الجزائر،1998م، ص6.

[4]-مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، بقسمة المجاهدين سدراته، ولاية سوق أهراس، الجزائر،يوم 14 مارس2018، على الساعة11:30.

[5]-علي غنابزية: **مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن 13هـ-19م**،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عمر بلخروف، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2000-2001،ص94.

[6]- مواليد سنة 1932 م ،جند في الجيش الفرنسي سنة 1952إلى جانب صالح السوفي التحق بالثورة 1955 الى غاية الاستقلال اشتغل محافظ للشرطة إلى غاية سنة 1986م، ومزال على قيد الحياة. **ينظر**: مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، اللقاء السابق.

عاش صالح السوفي في أحضان أسرته وسط أخوته محمد العيد وعبد اللطيف، يمينة[1] مبروكة، فطيمة، خديجة، عقيلة.[2]التحق صالح السوفي بمدرسة الأهالي الفرنسية، وتلقى تعليما مزدوجا(باللغتين العربية والفرنسية) لكن لم يتم تعليمه بسبب السياسة الاستعمارية، التي لا تسمح للجزائريين بمواصلة دراستهم باستثناء أولاد القياد والعائلات الكبيرة، وحسب رواية قاسمي علاوة بأن صالح اسوفي لم يلتحق بالمساجد أو الزوايا واقتصر تعليمه على مدرسة الأهالي الفرنسية.[3]

2- خصاله ومواصفاته:

كان صالح السوفي فتا ذكيا ومتواضعا منذ صغره وعرف بأخلاقه الحميدة الحسنة والشجاعة وتشبع بالفكر الوطني وكره لفرنسا[4] وقد كان من هواة كرة القدم حيث قام بالالتحاق بالالتحاق بفريق سنة 1951م يدعى(ISFMS) لفرانكو ميزيرهرن، إضافة إلى ذلك كان يعمل دهان.

ويروي لنا المجاهد مصباح بريك[5] عن خصاله قائلا :"إن صالح السوفي يتميز بالرزانة بالرزانة والمسالمة والكتمان والتواضع"[6]

---

[1]- قام صالح السوفي بضم ابنها عبد الكامل شريط إلى صفوف المجاهدين في سنة 1957م.أنظر الملحق رقم 02،ص60 .

[2]- مقابلة مع جمال شريط ، بمقر سكناه بمداور وش ،ولاية سوق أهراس ، الجزائر ،31 جانفي 2018، على الساعة 10:30.

[3]- مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، اللقاء السابق.

[4]- مقابلة مع المجاهد علي فارح، بقسمة المجاهدين، مداوروش، ولاية سوق أهراس، الجزائر، 31 جانفي2018، على الساعة11:45 .

[5] -ولد خلال 1936 بحاسي خليفة التحق بالثورة أكتوبر 1956 بجيش الطالب العربي وبعد وفاة الطالب العربي التحق بالمنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية 1960 اشتغل سائق بالتكوين المهني بعد الاستقلال إلى غاية تقاعده 1986 مزال على قيد الحياة شهادة . **ينظر:** مقابلة مع المجاهدمصباح بريك، بمقر سكناه بحاسي خليفة، ولاية الوادي، الجزائر، يوم 16 مارس 2018، على الساعة17:00 .

[6]- نفسه.

كما يروي لنا المجاهد بلقاسم قويدري[1]عن تواضعه بقوله:"كان يتميز باقترابه وتودده من الجنود، حيث كان يعتبرهم بمثابة أبنائه، يحن عليهم ويقوم بزيارتهم قصد الاطمئنان عليهم والسؤال عن كل ما يحتاجون إليه".[2]

وعن مواصفاته يروي لنا المجاهد فارح علي بأنه:"كان أسمر البشرة متوسط القامة يصل طوله إلى 1,70cm[3].

ثانيا: التحاقه بالجيش الفرنسي:

سعت فرنسا إلى إصدار العديد من القوانين لإخضاع الشعب الجزائري ومن بينها قانون التجنيد الإجباري للجزائرين في الجندية الفرنسية، والتي اضطر الجزائريون للالتحاق بها مرغمين نتيجة للسياسة الاستعمارية القمعية من جهة، والأوضاع المزرية التي عان منها الجزائريون من جهة أخرى.

1- ظروف التحاقه:

عاش المجتمع الجزائري في منطقة سوق أهراس في الفترة الممتدة ما بين 1950م-1952م أوضاعا اقتصادية واجتماعية مزرية،[4] بفعل سيطرة المستوطنين على الأراضي الخصبة مما أدى إلى تدني مستوى الأحوال المعيشية.

وفي هذا الصدد تشير إحصائيات سنة 1952 ارتفاع نسبة البطالة في مقاطعة قسنطينة،التي تضم منطقة سوق أهراس- إذ بلغ عدد البطالين بها أكثر من مئة وعشرة آلاف بطال[5]

---

[1]-ولد عام 1927 إلتحق بالثورة في أكتوبر 1959 تحت قيادة الحبيب جراية، خاض معارك بير رومان 1959 سجن بتونس رفقة قائده من نوفمبر 1959 إلى نوفمبر 1960 ثم واصل النضال تحت قيادة صالح السوفي بجبال بوكحيل إلى غاية 1969 ثم اشتغل بشركة بترول بحاسي مسعود من 1972 إلى 1988، ليتقاعد في هذه السنة. **ينظر**:مقابلة مع المجاهد بلقاسم قويدي،بمقر سكناه بالبياضة، ولاية الوادي، الجزائر، 25 جانفي 2018،على الساعة 11:00.

[2] - مقابلة مع المجاهد بلقاسم قويدري، اللقاء السابق.

[3]-مقابلة مع المجاهد فارح علي، اللقاء السابق.

[4]- عمر تابليت: **القاعدة الشرقية**، المرجع السابق ،ص15.

[5]- الطاهر جبلي، المرجع السابق،ص30.

كما يجدر الإشارة على أن أغلب الملكيات الزراعية بمنطقة سوق أهراس من جنوب هضبة عنابة إلى سواحل القالة تكاد تنحصر بشكل رئيسي في زراعة الكروم إلى جانب زراعة الحمضيات التابعة للكولون.[1]

2- التحاقه بالجيش الفرنسي:

نتيجة للظروف الاجتماعية المزرية لم يجد صالح السوفي من سبيل سوى الالتحاق بالجندية الفرنسية بالثكنة العسكرية بقسنطينة بداية سنة1952م، وعمره آنذاك لا يتجاوز 19 سنة.[2]

ولعدة أسباب تم نقله أواخر سنة 1952 إلى مدينة وجدة المغربية[3]،وذلك لكونها مستعمرة فرنسية وهناك أجرى تدريبه في ثكنة عسكرية بمدينة وجدة ويذكر لنا المجاهد قاسمي علاوة بأن عملهم في المغرب الأقصى اقتصر على التدريب ولم يشاركوا في العمليات العسكرية الفرنسية ضد الأخوة المغاربة في إطار كفاحهم المسلح من أجل الاستقلال[4].

3- فراره من الجيش الفرنسي:

كان صالح السوفي يفكر باستمرار في طريقة للفرار من الجيش الفرنسي إلى غاية أن أتيحت له الفرصة[5] عندما تم إرسال رسالة له اخبروه فيها بوفاة والده فتم منحه عطلة وعند وصوله إلى سدراته علم بمقتل والده على يد الخليفة[6] ويدعى "بوكلي" الذي قام بقتله، وهو في حالة سكر عن طريق دهسه بالسيارة وما زاد الطين بلة المعاملة السيئة التي تلقاها أخوه

---

[1]- الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية ...**، المرجع السابق،ص24.

[2]- مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي: اللقاء السابق.

[3] مدينة مغربية قرب الحدود الجزائرية.

[4]- مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، اللقاء السابق.

[5]- مقابلة مع المجاهد عامر بن عمر،اللقاء السابق.

[6]-شخصية فرنسية تعني الحاكم في تلك المنطقة.**ينظر**: مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، اللقاء السابق.

محمد العيد عندما ذهب ليشتكي حيث تم رفض مقابلته من قبل السلطات المعنية[1] فقام صالح وفي بعمليات تخريب وحرق في واسعة في مراكز السلطات الفرنسية[2].

وعند انقضاء العطلة التي منحت له جراء وفاة والده رفض العودة إلى صفوف الجيش الفرنسي فطالبته فرنسا بإعادة السلاح الذي يمتلكه لكنه رفض مما استدعى مجيئ فرقة عسكرية متكونة من 100جندي للقبض عليه ،ومن بين هؤلاء الجنود بسطوري محمد[3] الذي قام صالح السوفي فيما بعد بتهريبه رفقة المجاهد قاسمي علاوة ليتم الالتحاق بالمجاهدين في سبتمبر 1955م[4].

وهكذا قام صالح السوفي بالفرار مع زميليه من صفوف الجيش الفرنسي.

[1]– مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، اللقاء السابق.

[2]– مقابلة مع عقيلة شريط: بمقر سكناها بالرباح ،ولاية الوادي، يوم 04أفريل 2018م، على الساعة 17:30.

[3] –من الحجار أستشهد في مازونة في أول اشتباك مع قوات العدو. **ينظر**: شهادة المجاهد عامر بن عمر، اللقاء السابق.

[4]– مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي: اللقاء السابق.

الفصل الثانـي

دور صالح السوفي في الثورة التحريرية1955م-1960م

أولا: اندلاع الثورة التحريرية في ناحية سوق أهراس:

ثانيا:ظروف التحاق صالح السوفي بالثورة:

ثالثا: دوره في النشاط الثوري في منطقة سوق أهراس

(القاعدة الشرقية)

الفصل الثاني: دور صالح السوفي في الثورة التحريرية1955م-1960م:

إن اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م وتداعياتها، أدى إلى اشتداد الأزمة الداخلية الحادة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وشكلت هذه الأزمة إرهاصات دخول الجناح الثوري في الحركة الوطنية في مخاض عسير في النصف الثاني من سنة1954م من أجل التحضير للثورة، تحقيق الاستفاقة الثورية .

أولا: اندلاع الثورة التحريرية في ناحية سوق أهراس:

نتيجة للعديد من الظروف الداخلية والخارجية التي مرت بها الجزائر اقتنع الجزائريون بعدم جدوى الكفاح السياسي، وضرورة اعتماد أسلوب مغاير وهو الكفاح المسلح .

ففي عام 1953نشبت أزمة داخل حزب ح.ا.ح.د(MTLD) بين رئيس الحزب مصالي الحاج، وأعضاء اللجنة المركزية الذين أرادوا تحديد صلاحيات الرئيس، وكادت هذه الأزمة أن تعصف بالحزب مرة أخرى، وبكل إنجازات الحركة الوطنية، وأمام هذا الوضع العصيب تدخل أعضاء المنظمة الخاصة القدماء فشكلوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل(CRUA)، بقيادة محمد بوضياف، ومصطفى بن بولعيد،وبشير دخلي، ورمضان بوشيوتة بهدف الإصلاح وتوحيد الحزب من جديد.[1]

وبعد فشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في توحيد صفوف الحزب من جديد –حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية– خاصة بين المصاليين والمركزيين تقرر حل اللجنة الثورية للوحدة والعمل، والدعوة إلى اجتماع تحضره الشخصيات المؤيدة للعمل المسلح وذلك بقصد دراسة الوضعية المترتبة عن الطريق المسدود والذي آلت إليه اللجنة الثورية، وتقرير ما ينبغي عمله[2] فمن خلال هذه الأزمة برزت مجموعة من الاجتماعات للطليعة الثورية قصد التحضير للعمل المسلح:

---

[1]– رابح لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراح بين العسكريين والسياسيين**،دار المعرفة ، الجزائر،1999،دط، ص13.

[2]– عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962**، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1997، ص 353.

– اجتماع 25 جويلية 1954 والذي يعرف باجتماع 22التاريخي[1].

– اجتماع لجنة الستة المنبثقة عن اجتماع لجنة 22 في أوائل سبتمبر 1954 قصد تقييم ما تم إنجازه منذ اجتماع لجنة22 التاريخي، ووضع خطة محكمة من أجل استكمال التحضيرات المادية والبشرية.[2]

– اجتماع الستة بتاريخ10 أكتوبر 1954 بالعاصمة، والذي تم فيه تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق وهي:

- المنطقة الأولى(الأوراس): تولى قيادتها مصطفى بن بولعيد ونائبه شيحاني بشير.
- المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني): تولى قيادتها ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف.
- المنطقة الثالثة(بلاد القبائل): تولى قيادتها كريم بلقاسم ونائبه عمر أوعمران.
- المنطقة الرابعة(الجزائر): تولاها رابح بيطاط ونائبه بوجمعة سويداني.
- المنطقة الخامسة(وهران): قائدها العربي بن مهيدي ونائبه عبد المالك رمضان.[3]
- أما بالنسبة للصحراء فألحقت إلى المنطقة الأولى بالنيابة، وأسندت لمصطفى بن بولعيد مهمة تشكيلها على أساس تركها منطقة آمنة حتى استكمال عملية التسليح.

وعين محمد بوضياف منسقا وطنيا للاتصال بين الداخل والخارج[4]، وفي 24 أكتوبر 1954م كان الموعد لضبط التفاصيل، والجزيئات الأخيرة، حيث تم فيه إختيار يوم 01 نوفمبر 1954م كتاريخ لانطلاق الكفاح المسلح، ومن جهة أخرى تمت الموافقة على المنشور، أو البيان

---

[1] – وهم رمضان عبد المالك، مصطفى "عمار بن عودة"، مصطفى بن بولعيد، محمد العزي بن مهيدي، لخضر عبد الله بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، رابح بيطاط، محمد بوضياف، باجي مختار، عثمان بلوزداد، الزبير بوعجاج، عبد السلام حباشي، سليمان بويعلي، مراد ديدوش، عبد القادر لعمودي، محمد مشاطي، سليمان ملاح، محمد مرزوقي، بوجمعة سويداني، يوسف زيغود، بلحاج شعيب، إلياس دريش صاحب المنزل بصالومي سابقا حاليا العاصمة والملاحظ حول هذه المجموعة أن كل أعضائها ملاحقين من قبل السلطات الفرنسية آنذاك. **ينظر**:عماربوحوش،المرجع سابق، ص353.

[2] – أحسن بومالي، المرجع السابق، ص92 –93.

[3] – محمد بوضياف: **التحضير لأول نوفمبر 1954**م، ط1، دار النعمان للنشر، الجزائر،2010، ص ص68–69.

[4] –عيسى كشيدة: **مهندسو الثورة**،ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص 98.

المحرر من قبل بوضياف وديدوش الذي حمل اسم نداء أول نوفمبر، كما شهد هذا الإجتماع ميلاد جيش وجبهة التحرير الوطنيين.[1]

وبعد التطرق إلى التحضيرات العملية لتفجير الثورة التحريرية ننتقل إلى ما يهم موضوع الدراسة،والذي يخص العمل الثوري في منطقة سوق أهراس،والتحضير لتفجير الثورة التحريرية المقرر ليوم الفاتح نوفمبر 1954، وكان ذلك تحت قيادة الشهيد باجي مختار[2]، والذي بدوره كان تحت قيادة ديدوش مراد أي مساعدا له مما يوحي لنا بأن ناحية الشمال الشرقي عند اندلاع الثورة التحريرية كانت تشكل جزءا من المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني).[3]

وبعد خروج باجي مختار من السجن 02 نوفمبر 1954 قام بهيكلة وتنظيم المنطقة إلى نواحي يشرف عليها عسكريون على الشكل التالي:

- منطقة وادي كباريت، ومداوروش تحت قيادة رياحي نوار.
- منطقة الونزة تحت قيادة جبار عمر والطاهر الزبيري.
- منطقة المراهنة تحت قيادة الصادق بديار.
- منطقة المشروحة تحت قيادة أحمد امسرار.
- منطقة تاورة تحت قيادة السبتي سيرين.
- منطقة الصفا تحت قيادة زنطر سليمان.[4]

أما عن العمليات العسكرية التي قادها باجي مختار في منطقة سوق أهراس:

---

[1]– جمال بلفردي: **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية (1958–1962م)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،اشراف مسعودة يحياوي،قسم التاريخ،جامعة الجزائر،2005/2004م، ص 15.

[2]– الشريف براكتية: **مذكرات مجاهد**، دط،وحدة الطباعة، الجزائر،2013، ص21.

[3]– الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص 65.

[4]– صدام رزقي: **دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية (1956م–1958م)**، إشراف: تبرير حمودة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة ،2013/ 2014م، ص8.

عملية منجم الناظور بقالمة:تمت هذه العملية يوم 06 نوفمبر 1954 م واستهدفت حراس المنجم، وسبعة منازل يقطنها فرنسيون ،وتمكن فوج باجي مختار من غنم ثمانية بنادق وسبع مائة خرطوشة ومبلغ مالي يقدر ب 450 ألف فرنك قديم.

بعد هذه العملية قام الفوج بنسف وتدمير خطوط السكة الحديدية ما بين المشروحة وعين تحميمين، وعلى إثر هذه العملية انسحبت عناصر الفوج إلى مزرعة دالي بن شوان بناحية مجاز الصفا من جبل بني صالح[1]، وهناك وقعت معركة غير متكافئة يوم 18 نوفمبر 1954م[2] استعمل فيها العدو كل أنواع الأسلحة الفتاكة من مدافع الهاون إلى الطائرات، وقد سقط باجي مختار في ساحة المعركة شهيدا[3] رفقة العديد من المجاهدين، وأسر بعضهم حيث لم يمنع منهم سوى عبد الله نواورية[4] و تم تفكيك فوج جبار عمر[5] وبالتالي عرفت المنطقة نوعا من الركود بالنسبة للنشاط الثوري، فأراد جبار عمر إعادة إحياء هذا النشاط من جديد بتجنيد المزيد من المجاهدين لتعويض النواة الأولى من مجاهدي الناحية التي أبيدت بصفة شبه كلية.

وقد تولى جبار عمر قيادة الناحية بصفة عملية لعدم وجود اتصال بمنطقة الشمال القسنطيني لهذا بادر بإجراء اتصالات بالمنطقة الأولى(الأوراس) للحصول على الدعم بالسلاح والتأييد بالرجال ومنحه شرعية قيادة الناحية، خاصة وأن المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني) كانت ضعيفة التسليح وقليلة الرجال في الأشهر الأولى للثورة.[6]

---

[1]– الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص281.

[2]– نفسه .

[3]– صدام رزقي، المرجع السابق، ص09.

[4]– ولد1929 بجبل قرين بالنبايل بلدية الناظور ولاية قالمة، انظم في صفوف حزب الشعب، والمنظمة الخاصة، ويعتبر من أبرز إطارات اللجنة الثورية للوحدة والعمل ،توفي 1998م. **ينظر**:الطاهر جبلي:**دور القاعدة الشرقية** ...،المرجع السابق، ص 281.

[5] – ولد 1930م بمنطقة الهماسة ناحية سوق أهراس، انخرط في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ودخل معترك الثورة سنة 1954، توفي1956. **ينظر**:نفسه، ص 282.

[6]–الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 124.

ثانيا: ظروف التحاق صالح السوفي بالثورة:

تعتبر سنة 1955م سنة مفصلية في تاريخ الثورة التحريرية كونها أعطت نفسا جديدا للنشاط الثوري، والتي شهدت التحاق الكثير من المجاهدين في صفوف جيش التحرير الوطني بالجزائر عامة،وسوق أهراس خاصة،وكان لالتحاقهم تأثير في تطور النشاط الثوري بمنطقة سوق أهراس.

شهدت منطقة سوق أهراس بداية عام 1955 أوضاعا مزرية أهم ما ميزها مشكل التسليح،إضافة إلى انعدام التنسيق مع قيادة المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني)، خاصة بعد استشهاد ديدوش مراد 18 جانفي 1955[1] لهذا بادر جبار عمر بإجراء إتصالات مع المنطقة الأولى الأوراس للحصول على الدعم بالسلاح، ومنحة شرعية لقيادة الناحية[2] غير أن قيادة الأوراس وعلى رأسها شيحاني بشير[3]تأسف بسبب عدم توفير السلاح، وذلك نظرا لإلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد على الحدود الليبية الجزائرية.[4]

ولقد دفع إصرار المناضل زيغود يوسف[5] إلى القيام بهجوم خاطف على القوات الفرنسية في منطقة الشمال القسنطيني إلى الحاجة الماسة للسلاح فلجأ إلى طلب الدعم المادي من قيادة الأوراس، وتجسد هذا المسعى في اجتماع عين القلعة 14 أوت 1955 حيث عرض زيغود

---

[1]– الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص70

[2]– صدام رزقي،المرجع سابق، ص11.

[3] –(1929–1955)، قائد ولاية الأوراس(1955)، التحق ب ح.أ،ح،دMTLD في 1946 ،تولى قسمة الحزوب ثم دائرة ح.أ.ح.د عام 1952، حضر مؤتمر المركزيين المنعقد في الجزائر العاصمة أوت 1954ن وحظر لأول نوفمبر 1954 وعين نائبا لبن بولعيد سنة 1955م، وتوفي 23 أكتوبر 1955م.

l'Algérie,Alger,ANEP,1980,p:**Dictionnaire encyclopédique devoir**:AchourCheurfi212

[4]– الطاهر حبلي: **دور القاعدة الشرقية** ...، المرجع السابق، ص71.

[5]–(1921–1956) انخرط وعمره 17 في حزب الشعب الجزائري وأصبح سنة 1938 المسؤول الأول للحزب بسمندو، إنتمى إلى المنطقة الخاصة(1950–1954) ألقى عليه القبض من طرف فرنسا، فر من السجن 1 نوفمبر 1954، مسؤول الشمال القسنطيني و منظم هجوم 20 أوت 1955. **ينظر**:الطاهرجبلي:"الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني) 1954–1956"، **دورية كان التاريخية**،ع 27، مصر،2015م، ص 70.

يوسف الحصول على الرجال،والعتاد من قيادة الأوراس (المنطقة الأولى التاريخية) مقابل التنازل عن ناحية سوق أهراس لها.[1]

إضافة إلى ما سبق فيمكن اعتبار الظروف الصعبة التي كانت تعاني منها المنطقة الأولى الأوراس –وخاصة الأوراس والقبائل–[2]،نتيجة للسياسة الاستعمارية الهادفة إلى تطويق الثورة والقضاء عليها في مهدها[3] عاملا هاما دفع بقائد المنطقة الثانية زيغود يوسف بالتفكير في حل لتخفيف هذا الحصار وتجسد ذلك فعلا في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م.[4]

هذه الظروف العامة لالتحاق صالح السوفي بالثورة بسوق أهراس لكن الظرف، والسبب الرئيسي الذي أدى بالتحاقه بصفوف المجاهدين هو مقتل والده على يد أحد الفرنسيين،[5] وهو الأمر الذي أدى به للتفكير بالالتحاق بالثورة فاتصل بأحد المجاهدين يدعى حسن، وبعد الحديث معه قرر الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني في سوق أهراس.[6]

وهناك اختلاف في تاريخ إلتحاق صالح السوفي بالثورة فيذكر سالم جيليانوا[7] في مذكراته بأنه إلتحق بصفوف المجاهدين في نوفمبر1954م لكن المجاهدان عامر بن عمر وبن

---

[1]– جمال قندل: **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية(1954م– 1956م)،ج1**،د.ط،ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 329.

[2]– توبة هجيرة: **زيغود يوسف ودوره في هجومات 20 أوت 1955**م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، إشراف: نفطي وافية، ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012م،2013م، ص 20.

[3]– صدام رزقي، المرجع السابق، ص 12.

[4]– الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية...**، المرجع السابق، ص79.

[5] – مقابلة مع المجاهد علاوة قاسمي، اللقاء السابق.

[6]– شهادة المجاهد عبد الرحمان غراب، اللقاء السابق.

[7]– من مواليد 1930 بمدينة عنابة، ايطالي الأصل حيث قدم جده كوستانزو جيليانو من إيطاليا عقب الحملة الفرنسية على الجزائر، شارك في مجازر 8ماي 1945م، انضم إلى صفوف حزب الشعب، قام بأداء الخدمة العسكرية الفرنسية في الثكنة العسكرية بقسنطينة وسرح منه عام1952.وفي سبتمبر 1955م عين نائب لمسؤول الفوج بناحية العيساني ، التحق بفوج الصدمات1956،شارك في عدة معارك مثل معركة سوق أهراس، قائد المنطقة الرابعة من القاعدة الشرقية – غرب سوق أهراس– بالنيابة، بسكرة إلى غاية أفريل1966م. **ينظر**:عمر تابليت: **مذكرات الضابط سالم جيليانو(1930م–1962م)**،ط1، دار الألمعية،باتنة،الجزائر،2012م، ص ص11–110.

معنصر الصديق يقولان أن تاريخ التحاق صالح السوفي بالثورة التحريرية في حدود سبتمبر 1955م.[1]

ومن خلال الرأيين يمكن ترجيح التاريخ الثاني لالتحاق صالح السوفي بالثورة

ثالثا: دوره في النشاط الثوري في منطقة سوق أهراس (القاعدة الشرقية):

على اثر التحاق صالح السوفي بالثورة في سوق أهراس في سبتمبر 1955م قام بالعديد من الأدوار العسكرية والسياسية، والتي كان لها تأثير فعال في بعث النشاط الثوري بمنطقة سوق أهراس.

1- أهم مهامه العسكرية:

بعد التحاقه بالثورة التحريرية انضم إلى مجموعة من المجاهدين المتمركزين بجبال المائدة بسدراته، والتي شهدت العديد من الاشتباكات ضد قوات الاستعمار الفرنسي[2].

وهو ما يؤكده المجاهد موسى لوراسي[3] في قوله: " شهدت جبال المائدة حوالي 22 معركة معركة امتدت من جبال المائدة إلى عين الدفلى،والتي أعتمد فيها على أسلوب الكر،والفر نظرا لفارق العدة والعتاد بين المجاهدين وقوات الاحتلال الفرنسي،ولعل من أهم هذه المعارك معركة الصبيحي التي أدت إلى إسقاط طائرة فرنسية تابعة لأم البواقي".[4]

و للتذكير فإنه خلال هذه الفترة كانت سوق أهراس مقسمة عسكريا إلى أربعة نواحي يشرف على كل ناحية مسؤول :

---

[1] – شهادة المجاهد عامر بن عمر، اللقاء السابق، وشهادة المجاهد الصديق بن معنصر،اللقاء السابق.

[2]– مقابلة مع المجاهد عبد الرحمان غراب، بقسمة المجاهدين، ولاية سوق أهراس، الجزائر، يوم 14 مارس 2018، على الساعة 11:30.

[3]– ولد المدعو موسى لخناطلة بدوار كيمبل، ولاية باتنة، دائرة آريس عام 1923م،فلاح ،التحق بالثورة 01 نوفمبر 1954م بجبال النمامشة، دائرة خنشلة ومزال على قيد الحياة.**ينظر**: مقابلة مع المجاهد موسى الأوراسي، بقسمة المجاهدين،دائرة سدراته،ولاية سوق أهراس،الجزائر، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 15:00.

[4]– مقابلة مع المجاهد موسى الأوراسي، اللقاء السابق.

-الناحية الأولى: يشرف عليها عبد الله بلهواشات[1] (مداوروش).

-الناحية الثانية: يشرف عليها عمار راجعي(مسكيانه).[2]

-الناحية الثالثة: يشرف عليها الحاج علي حامدي وينوبه بن زاوي حركات(منطقة البيضة).

-الناحية الرابعة: يشرف عليها الطاهر عرفة(منطقة سدراته).[3]

وبعد استشهاد الطاهر عرفة في ماي 1956م رقي صالح السوفي إلى مسؤول ناحية سدراته بناءا على معطيات وكفاءة نادرة توفرت فيه من ذكاء ونباهة ويقضة ووعي وطني متميز،[4] وتعتبر جبال المائدة مقر العمليات العسكرية لهذه الناحية ويوضح المجاهد الصديق بن معنصر[5] تقسيم المجاهدين على شكل أفواج في قوله:" قسمت جبال المائدة إلى خمسة أفواج:

- فوج صالح السوفي.
- فوج عمار لندوشيني.

---

[1]-(1923- 2003) انخرط في الجيش الفرنسي في 1945م ، وأصبح ضابط صف، سرح في 1953م، ثم أعيد تجنيده في أكتوبر 1956م،فر من الجيش الفرنسي بعد ذلك بثلاثة أشهر وحكم عليه غيابيا في 1958م ب20 سنة سجنا مع الأشغال الشاقة من قبل المحكمة العسكرية الفرنسية، 1957أصبح عضوا المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، اعتقل عام 1958 بتهمة الانقلاب على الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، صدر عفو في حقه فيفري 1960م، التحق بالحدود المالية1962م، قاد المنطقة الجنوبية الصحراوية ثم قاد على التوالي الناحيتين الثالثة والخامسة العسكريتين في جوان1964م . عضو مجلس الثورة بعد انقلاب 19جوان 1965م ورقي الى رتبة عقيد 19 جوان 1969م، و15 جوان 1980م عين نائبا لوزير الدفاع، عين على رأس قيادة الأركان 22نوفمبر 1986م، توفي عام2003م. **ينظر**:عاشور شرفي، المرجع السابق، ص – ص62-63.

[2]- مناضل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ورئيس محطة الكهرباء بمناجم الونزة، رقي إلى رائد جيش التحرير الوطني، استشهد 1960م عندما كان يعبر خط موريس. **ينظر**:عاشور شرفي، المرجع السابق، ص176.

[3]- مقابلة مع المجاهد الصديق بن معنصر، بقسمة المجاهدين سدراته ولاية سوق أهراس، الجزائر، يوم 14 مارس 2018،على الساعة 11:30.

[4]-مقابلة مع المجاهد عمر بن عامر،بمقر سكنه بالزقم ولاية الوادي، الجزائر، يوم10 ديسمبر 2017م على الساعة 17:00.

[5]- ولد في 20 مارس 1937 بتربقالت ولاية سوق أهراس التحق بالثورة 1955 سجن في مارس 1957 و أطلق سراحه 1962، اشتغل في الفلاحة ثم نائب أول في البلدية، ومزال على قيد الحياة. **ينظر**: مقابلة مع المجاهد الصديق بن معنصر، اللقاء السابق.

– فوج علي بن دادة.

– فوج عثمان بن مرايحية.

– فوج خضراوي أحمد.

كل هذه الأفواج كانت تحت إشراف وتنسيق صالح السوفي.[1]

ومن أهم المعارك التي جرت في هذه الناحية بعد تعيينه:

معركة 11 مارس1957م[2] جرت معركة جبل المسلولة تحت قيادة النقيب راجعي عمار،وعبد الله بلهوشات،وصالح السوفي بمساعدة الحاج علي حمدي، وعيسى بوحفص،وطلبةعبدالرزاق،وبمشاركة مراحي حدادي،وبوجمعة حملاوي المدعو" موسطاش"، وغيرهم من المجاهدين.

وهذه المعركة كان سببها قرار سي عمار، وجنوده بالانتقام لقتل قابة ميلود ورفقائه، وبدأت المعركة على الساعة السادسة صباحا وانتهت في الليل لنفس اليوم، استعمل العدو فيها سلاح قواته البرية والجوية[3]، وأصيبت طائرة حربية بأضرار أدت بها إلى التحطم بجبل الحوض شرق جبل المسلولة،بالإضافة إلى خسائر في العتاد الحربي والأرواح،وغنم أفراد جيش التحرير بعض الأسلحة العسكرية، واستشهد حوالي 18مجاهدا من جانب الثوار.[4]

أدركت السلطات الاستعمارية الفرنسية الأهمية الإستراتيجية للحدود الشرقية، والغربية كمنافذ رئيسية تتسرب من خلالها الأسلحة، والذخيرة، فعمدت إلى إقامة الأسلاك الشائكة لتطويق الحدود الجزائرية التونسية، والحدود الجزائرية المغربية، ولأيقاف عمليات الإمداد،والعبور التي يقوم بها جيش الحدود لقطع اتصال الثورة بالخارج.

---

[1]– مقابلة مع المجاهد الصديق بن معنصر، اللقاء السابق.

[2]–مقابلة مع المجاهد الصديق بن معنصر، اللقاء السابق.

[3]– جمعية الشهيد الرائد راجعي عمار: **الشهيد الرائد عمار راجعي المدعو سي عمار (1924م–1960م)** ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلية، الجزائر، 2009م، ص 45.

[4]– جمعية الشهيد الرائد راجعي عمار، المرجع السابق، ص 45.

وبدأت إقامتها على الحدود الجزائرية أواخر عام 1956م،واكتملت الأشغال أواخر 1958م. والمتمثلة في خطي شال[1] وموريس[2] نسبة إلى أندري موريسو موريس شال.

وقد تطلب انجاز هذا المشروع إمكانيات مادية ومجهودات عسكرية ضخمة[3]،منها أربعة وعشرون ألف طن من الأسلاك الشائكة،والقضبان، وألف وخمسمائة من الأعمدة بأنواعها المختلفة، وثلاث مئة من السياج الحديدي[4].

بالرغم من سياسة التطويق إلا أن جيش التحرير الوطني استطاع التأقلم مع الوضع،وأبرز دليل على ذلك معركة كاف لعكس فيفري1958 بقيادة الطاهر الزبيري[5] قائد الفيلق الثالث، وتحت إمرته كتيبتان إحداهما بقيادة حمة غليس، والثانية بقيادة السبتي بومعراف كانتا قد وصلتا إلى جنوب غرب سوق أهراس(سدراتة)،[6] والتي بدورها كانت تحت إشراف صالح السوفي حيث وقع اشتباك مع قوات الاستعمار على مستوى هذه الناحية مابين جبال المائدة ومنطقة حمام النبايل.[7]

---

[1] – نسبة إلى وزير الدفاع الفرنسي أندري موريس، شرع في انجازه ابتداءا من 26 جوان1957م وامتد حتى الحدود الجزائرية التونسية، ويتماشى من الجهتين، وخط السكة الحديدية، والطريق الذي يربط تبسة بعنابة من جهة سوق أهراس.**ينظر**: سامية خامس: "استراتيجية الجيش الفرنسي في تطويق الحدود الشرقية الجزائرية(1957م–1961)"، **دورية كان التاريخية**، ع27، مصر،2015، ص106.

[2] –نسبة إلى شال موريس، بدأ في انجازه في خريف 1958م واستكمل بناؤه سنة1959م، امتد من الشمال ، وإلى الجنوب،انطلق أعماله شرق ، وغرب القالة ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة ،وسوق أهراس ،وعند الكيلومتر الثامن والعشرون يتحول الخط باتجاه جبل سيدي أحمد إلى غاية وادي سوف جنوب مدينة تبسة. **ينظر**: المرجع نفسه، ص108.

[3]– منى زعبوبي: **الأسلاك الشائكة ودورها في تطويق الثورة الجزائرية** إشراف: مسعود مزهودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012م– 2013م، ص19.

[4]– نفسه.

[5] – مواليد 4أفريل 1929م بدوار أم العظايم بسوق أهراس، انضم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية1950م، وكان ضمن أول فوج مسلح شكله باجي مختار، واعتقل في أواخر ديسمبر1954م، وتمكن من الفرار رفقة مصطفى بن بولعيد1955م، ثم عين قائدا للفيلق الثالث للقاعدة الشرقية، ثم رقي إلى رائد وعضو في مجلس قيادة القاعدة الشرقية، وتولى قيادة الولاية الأولى الأوراس1960م.**ينظر**: الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص– ص17– 50.

[6]– عمر تابليت: **القاعدة الشرقية**، المرجع السابق، ص 161.

[7] – مقابلة مع المجاهد الصديق بن معنصر، اللقاء السابق.

بالإضافة إلى معركة الماء الأبيض سنة1958م،والتي كانت بمثابة هجوم عظيم قام به أفراد جيش التحرير تحت قيادة المجاهد صالح السوفي بعد أن قطعوا الأسلاك المكهربة لخط موريس.[1]

وهذه المزايا والمواهب سببت له الكثير من المضايقات والمنافسات،والضغوط ومنها نقل مكرها إلى جهة الأوراس حيث تدخل عبد الله بلهوشات فوضع حدا لهذه المواقف المريبة،والغير مسؤولة وأعاد لصالح السوفي ما يجب له من اعتبار.[2]

وعند حدوث الشوشرة بين جيش التحرير وجيش الطالب العربي[3]طلب صالح السوفي من الطالب العربي عدم العصيان والانضمام إلى جيش التحرير الوطني، ومشاركتهم في العمليات العسكرية ضد القوات الفرنسية لكن الطالب العربي أصر على عدم الخضوع للجبهة ،وبعد استشهاد الطالب العربي 1957م تم إضافة منطقته لصالح السوفي[4].

وفي سنة 1958 تم إلحاق سدراته بالولاية الأولى الأوراس وأطلق عليها اسم المنطقة الخامسة تحت قيادة النقيب قنز محمد والملازم بن ديدي صالح المدعو "صالح السوفي"،والملازم عاشوري صالح المسؤول السياسي،ومسؤول العلاقات، والاستعلامات الملازم بوخالفة السعيد،وكانت المنطقة مقسمة إلى ثلاث نواحي:[5]

الناحية الأولى مرسط :كانت قيادتها مجهولة لدى السلطات الفرنسية،وكانت بهذه الناحية أربعة كتائب.

---

[1] – مجهول: "**لمحة موجزة عن مسجد الشيخ العدواني**"، الندوة الفكرية الثالثة للشيخ العدواني، الزقم، الجزائر1988م، ص3.

[2] –مقابلة مع المجاهد عامر بن عمر: اللقاء السابق.

[3] – (1923م–1957م) من مواليد 1923م بالبياضة بالوادي، شارك في المؤتمر التأسيسي للجمعية 5 ماي 1931م، وفي اجتماع لحزب الشعب بالوادي في 1942، إلتحق بالثورة 1954م، وفي سبتمبر 1955م تولى قيادة الجيش، توفي 1957م. عبد الحميد بسر : "**الطالب العربي قموري أحد قادة الكفاح المسلح المغاربي المشترك خلال (1956–1957)**"، محاضرة بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد القائد الشهيد الطالب العربي السوفي، الوادي، 20 جوان 2007

[4] مقابلة مع المجاهد بلقاسم قويدري، اللقاء السابق.

[5] –حفظ الله بوبكر: **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954–1958)**،د.ط،دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص128.

والناحية الثانية مونتسكيو:كانت تحت قيادة الملازم عاشوري علي بن ابراهيم والمسؤول السياسي مواز عبد الله، وكانت بهذه الناحية كتيبتان[1].

والناحية الثالثة سدراته: كانت تحت قيادة بن دادة علي وخماري والمسؤول السياسي حميداني،وكانت بها كتيبة واحدة مقسمة إلى ثلاثة أفواج :

- الفوج الأول بقيادة زروال الطاهر.
- الفوج الثاني بقيادة بلقاسم مبارك.
- الفوج الثالث بقيادة وطار عبد الحميد وزغلامي حسان.

وكانت كل ناحية تضم 120جنديا يمتلكون 02مدافع مورتي و 03بنادق F.M و15 بندقيةP.M و90 بندقية حربية.[2]

2-أهم مهامه السياسية:

من خلال تتبع مسار الأحداث نجد أن أغلب مهامه السياسة برزت في إطار العلاقة بين جيش التحرير الوطني،والحكومة المؤقتة التي برزت إلى الوجود في 19سبتمبر 1958م ، ويبرز ذلك في عدة مناسبات نذكر منها:

أ-تقرير صالح السوفي إلى علي منجلي:[3]

ويوضح التقرير الذي رفعه الرائد صالح السوفي بصفته مسؤول القطاع الأول في الحدود التونسية إلى الرائد علي منجلي (قائد منطقة الحدود) وهو معنون هكذا:" تقريرحوادث 16نوفمبر" ،كما أنه من صفحة واحدة، وقد كتب باللغة الفرنسية وعلى الآلة الراقنة.[4]

---

[1] -نفسه، ص129.

[2]- حفظ الله بوبكر، المرجع السابق، ص129.

[3] -انظر الملحق رقم 03 ص61 .

[4] -محمد زروال:**إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، ط خ، المطبعة الرسمية،بئر مراد رايس، 2004م، ص 408.

وقد جاء في هذا التقرير بعض ما يأتي:" لقد خضعت مكاتبنا،ومصالحنا الإدارية المختلفة بمدينة تاجورين[1]لعملية تفتيش عام قام به الحرس الوطني التونسي، وذلك في 16نوفمبر 1958م وهذا تنفيذا للتعليمات الصادرة عن الحكومة المؤقتة" [2].

وتنفيذا لهذه العمليات فقد أجبر الكثير من مسؤولينا وجنودنا على أن يركبوا على متن بعض الشاحنات، وعندما كانت هذه الأخيرة تخترق الشارع الرئيسي للمدينة فإن المواطنين التونسيين كانوا يصيحون:"يحيا الجيش التونسي"،وكانت تلك الشاحنات قد توجهت إلى مدينة (مقطر) وعندما وصلوا فتشوا تفتيشا دقيقا وجردوا من أسلحتهم، وذلك بحضور الحاكم التونسي الذي كان سلاحه في يده.[3]

ب-مشاركة صالح السوفي في اجتماع الكاف 18 نوفمبر 1958م:

وتعود أسباب عقد هذا الاجتماع إلى تأزم العلاقة بين الحكومة المؤقتة وجيش التحرير وهو ما يوضحه الطاهر سعيداني في قوله:"يعود أصل الخلاف لسلوكات وزراء الحكومة المتعالية، والغارقة في البذخ المكلف لخزينة الثورة، فيما كان المجاهدون يعانون من نقص السلاح والذخيرة، بل وحتى الغذاء في بعض الأحيان، بالإضافة إلى المطالبة بتقديم توضيحات حول كيفية وأسباب اغتيال عبان رمضان".[4] وهذا ما أدى بقيادات جيش التحرير بالتفكير بضرورة عقد اجتماع لتدارك هذه الأزمة.

وفي ليلة 18 نوفمبر 1958م انعقد الاجتماع في الطابق التاسع من عمارة بالكاف، وكلف شخص يدعى داودي عبد السلام بالحراسة ،[5] وحضره كل من العقيد محمد لعموري، العقيد أحمد نواورة، العقيد عواشرية محمد،والضباط منهم عبد الله بلهوشات،ومصطفى لكحل،محمد

---

[1]- مدينة تونسية على الحدود كانت مقرا للولاية الأولى في بعض الوقت. **ينظر**:محمد زروال،المرجع السابق، ص408.

[2]- محمد زروال، المرجع السابق، ص408.

[3]- بودوح السبتي: **مذكرات بودوح السبتي (1955م- 1962م)**، د.ط، انجز طبعه على مطابع عمار قرفي، باتنة،2002، ص136.

[4]- الطاهر سعيداني : **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، د.ط،دار الأمة ،الجزائر، 2003م، ص 194-195.

[5]- [5]- الطاهر سعيداني ،المرجع السابق ص197.

الواعي، صالح السوفي، شويشيالعيساني،والسعيد عبيد، دراية أحمد، والشريف مساعدية وغيرهم[1]

وتطرق المجتمعون إلى ضرورة تطبيق النقاط التالية:

– عدم الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي يترأسها فرحات عباس للتفاوض مع فرنسا لأن المواجهة المسلحة لن تنتهي إلا بعد وضع أسس متينة للمفاوضات.

– حجز الوزراء وسجنهم في مكان بعيد (ونقصد بالوزراء محمود الشريف والباءات الثلاث: بلقاسم،وبن طوبال،وبوصوف).[2]

ولكن أثناء الاجتماع حدث أن عرف العقيد كريم بلقاسم عبر مجاهد يدعى قرام ما كان يجري، فاتصل بلخضر بن طوبال، وكلاهما أخبر الحكومة التونسية بأن مصر أرسلت جاسوسا لقتل بورقيبة، وبما أن العلاقات المصرية التونسية آنذاك كانت متوترة بسبب مواقف الرئيس بورقيبة الداعية إلى للمصالحة مع اليهود، أخذت الحكومة التونسية المسألة بكثير من الجدية،[3] وفي سبيل السرعة أرسلت جنودها إلى مكان الاجتماع وتطويق مدينة الكاف، وكذا مكان الاجتماع، وبتدخل الجيش التونسي ألقي القبض على المجتمعين[4] ووضعوا في السجن لمدة أسبوع تقريبا قبل تقديمهم للحكومة المؤقتة، التي وضعتهم في السجن بالدندان في انتظار محاكمتهم.[5]

في حين استطاع عبد الله بلهواشات ،وصالح السوفي من الفرار في تلك الليلة، والتجآ إلى كوخ لأحد التونسيين خارج مدينة الكاف وسط بستان من أشجار الزيتون التي تحيط بمدينة الكاف، ومن ثم أرسلا مرسولا إلى تاجورين لإخبار علي شكري وبلقاسم أمنسل حيث قام علي بإرسال سيارة في الحين إلى مكان تواجد بلهوشات وصالح السوفي، وهكذا نجا صالح السوفي

---

[1]– بودوح السبتي ، المصدر السابق، ص137.

[2]– ميلودي سهام: **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني(1958م –1962م)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،إشراف: سيفو فتيحة ،قسم التاريخ وعلم الآثار ،جامعة وهران، 2010م–2011م، ص19.

[3] –الطاهر سعيداني ، المصدر السابق، ص197.

[4]– بودوح السبتي، المصدر السابق، ص137.

[5]– الطاهرسعيداني، المصدر السابق، ص197.

ورفيقه في تلك الليلة، وتوجها إلى جبل سيدي أحمد[1] أين كان علي حنبلي بفيلقه، وبقي بلهوشات يتنقل بين جبل سيدي أحمد وتاجورين.

وبعد أيام جاء صالح السوفي إلى عبد الله بلهوشات وقال له: "لابد من تسليم أنفسنا إلى النظام وذلك تجنبا للمواجهة، وسيلان الدم والاقتتال بين الإخوة" فقال عبد الله بلهوشات:" هذا غير ممكن"، فاستعمل صالح نوعا من الضغط فرأى بلهوشات أن الموقف حرج لأن المكان كان مطوقا بالحرس الوطني التونسي.

حينئذ نزع عبد الله حزام خراطيش ورمى بع في الأرض ثم قال له:" هيا تفضل بنا فخرجا من المركز فإذا بالعساكر التونسيين بقيادة رائد ينتظرون فقال لهم صالح السوفي ها هو عبد الله بلهوشات يسلم نفسه، فأخذوه وتوجهوا به إلى العاصمة أين وجد رفاقه في السجن".[2]

ج- مشاركة صالح السوفي في اجتماع ملاق ديسمبر 1959:

انعقد هذا الاجتماع في ملاق ترأسه كريم بلقاسم، ولخضر بن طوبال لتقويم كل من عمليتي الهجوم على مراكز الحدود، وعملية الدخول إلى الولايات التاريخية. وحضر هذا الاجتماع قادة الفيالق والضباط المدربون وإطارات آخرون مثل: سليم سعدي، خليل حبيب، عبد الرحمان بن سالم، وصالح السوفي.

وكانت نتيجة الاجتماع إيجابية بصفة عامة، وهذا يعني تخلص الوحدات المرابطة على الحدود من الركود الذي كان يخيم عليها.[3]

[1] – الطاهرسعيداني، مصدر السابق، ص198.

[2] – بودوح السبتي، المصدر السابق، ص138.

[3] – محمد زروال، المرجع السابق، ص416-417.

الفصل الثالث

قيادة صالح السوفي للمنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية (1960-1962):

أولا: ظروف تعيين صالح السوفي على المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية:

ثانيا: أهم أعماله العسكرية والسياسية 1960-1962:

ثالثا: وفاته

الفصل الثالث: قيادة صالح السوفي للمنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية (1960-1962):

شهد جيش التحرير الوطني الماكث على الحدود العديد من المشاكل بفعل سياسة فرنسا الرامية إلى تطويق الثورة ،ومن أجل التخلص من هذه المشاكل عملت القيادة العليا إلى توحيد قيادة الأركان الشرقية، والغربية في هيئة واحدة سميت هيئة الأركان العامة.

أولا: ظروف تعيين صالح السوفي على المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية:

بعد صراعات ومساومات أضحت تقليدية في اجتماعات الهيئات القيادية للجبهة قرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية[1] عقد اجتماع ،وامتدت من 16 ديسمبر 1959م إلى 18 جانفي 1960 في العاصمة الليبية(طرابلس)، وتم التطرق فيه لعدة قضايا متعلقة بالحكومة المؤقتة ونشاطها والوضعية العسكرية فكان لابد من اتخاذ قرارات هامة تتعلق بالتخطيط العسكري وتنظيم طاقة جيش التحرير الوطني.[2]

وانتهى هذا الاجتماع باتخاذ مجموعة من القرارات:

- تعديل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حيث كان كريم بلقاسم الخاسر الرئيسي فلقد فقد وزارة القوات المسلحة وأصبح وزير للشؤون الخارجية.[3]

- إلغاء وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية تضم بوصوف وبن طوبال وكريم بلقاسم.[4]

---

[1] - نوة نوي:**صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيشالتحرير وأثره على الثورة (1958-1962م)**، إشراف:كمال مسعودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية(قطب شتمة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2013-2014، ص 29.

[2] - ميلودي سهام، **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني، سبتمبر 1958 إلى مارس 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962، إشراف: سيقو فتيحة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2010-2011م، ص ص35-36.

[3] - عبد الحميد براهيمي، **في أصل المأساة الجزائرية، شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر(1958م-1999م)**، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001م،ص41.

[4] - نوة نوي، المرجع السابق، ص30.

مهمتها قيادة الجيش بواسطة هيئة أركان عامة[1]

– إنشاء هيئة أركان عامة أسندت قيادتها إلى هواري بومدين[2] وعلي منجلي[3] وقايد أحمد[4]،وعز الدين الرازي[5]،وكان مقرها غار الدماء على الحدود التونسية، والجزائرية[6].

أما بخصوص القاعدة الشرقية فقد تم تقسيمها إلى منطقتين: منطقة الشمالية، ومنطقة الجنوبية كما استحدثت القيادة للعمليات الحدودية خلفا لقيادة العمليات العسكرية المحلية (C.D.F) بمدينة الكاف، وكذا القسم العسكري بغار الدماء[7].

وقسمت الحدود الشرقية إلى منطقتين:[8]

---

[1]– كانت قبل اجتماع المجلس الوطني للثورة في ديسمبر1959 مقسمة إلى هيئتين، هيئة الأركان الشرقية بقيادة محمدي السعيد وهيئة الأركان الغربية بقيادة هواري بومدين وعلى إثر الإجتماع تم ضم الهيئتين في هيئة واحدة سميت هيئة الأركان العامة. **ينظر**: جمال بلفردي، المرجع السابق، ص106.

[2]– الشادلي بن جديد: **مذكراته، (1929–1979م)،ج1**،دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص 148.

[3] – (1922–1998) ولد بعزابة ولاية سكيكدة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري 1943 ثم واصل نضاله في حركة الحريات الديمقراطية حيث أصبح مسؤول الحزب في قسمة عزابة، التحق بالثورة في 1954، قاد أكبر معركة في الولاية التاريخية الثانية بعد هجومات 20 أوت 1955 معركة عين القطب بمليلية سنة 1957، وفي سنة 1958 التحق بتونس وتدرج في المسؤوليات إلى أن أصبح عضو في قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني بعد الاستقلال، عين عضو في المجلس التأسيسي ثم في 1965 عضو في مجلس الثورة إلى غاية 1967. **ينظر**: الطاهر جبلي،**دور القاعدة الشرقية...** ،المرجع السابق، ص336.

[4] –(1921–1978) ولد بتيارت، مناضل في حزب الاتجاه الديمقراطي في البيان الجزائري انظم إلى الثورة في نهاية 1955 عين مسؤولا على منطقة فينغ ببشار ثم عضو في المجلس الوطني للثورة 1956، وأصبح عضو لهيئة الأركان العامة للجيش 1960م. **ينظر**:نوة نوي، المرجع السابق، ص30.

[5] – اسمه الحقيقي رابح الزراري انضم إلى الثورة 1955، أوقف في جويلية 1956 إلا أنه هرب من السجن وأصبح رائد في 1958، غادر إلى تونس في1959 ليصبح عضو في المجلس الوطني للثورة ثم عضو في هيئة الأركان العامة للجيش1960. **ينظر**:نفسه.

[6]– الشادلي بن جديد: المصدر السابق، ص 148

[7] – بودوح السبتي،المصدر السابق، ص14

[8] –أنظر الملحق رقم 04 ،ص62 .

-المنطقة الشمالية وأسندت قيادتها إلى عبد الرحمان بن سالم[1] ونوابه الشاذلي بن جديد[2] وعبد الغني بن أحمد، وعبد القادر شابو[3] وتمتد من طرقة إلى جبل سيدي أحمد.[4]

-المنطقة الجنوبية: وتم إسناد قيادتها لصالح السوفي ونائبه السعيد عبيد ومحمد علاق[5] وتمتد من جبل سيدي أحمد إلى نقرين جنوب شرق تبسة.[6]

ثانيا: أهم أعماله العسكرية والسياسية 1960-1962:

1- أهم أعماله العسكرية:

بعد تعيين صالح السوفي من قبل هواري بومدين [7]على المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية 1960م، والتي كان مقرها جبل بوكحيل،[8]

---

[1]- (1923-1980): التحق بجيش التحرير 06مارس1956 شارك في هجومات صائفة 1958، تولى قيادة المنطقة الثانية بشمال سوق أهراس، عين قائد المنطقة الشمالية 1960 بعد الاستقلال عضو في مجلس الثورة قبل التقاعد 1968. **ينظر**: عمر تابليت: **مذكرات الضابط سالم جيليانو..**، مصدر سابق، ص - ص 269-270.

[2] -ولد بعنابة ،التحق بجيش التحرير الوطني 1955، أصبح عضو لهيئة الأركان العامة تحت إمرة العقيد بومدين، تولى قيادة المنطقة العسكرية الثانية وهران 1964-1979 ثم أصبح رئيس للجمهورية في 1979-1988، توفي 2012م .**ينظر**: أسطورتين جامين: **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)**، تر: صباح ممدوح كعدان،، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012 ، ص.91

[3] - عبد الواحد بوجابر: الجانب العسكري للثورة الجزائرية الولاية الأولى، المنطقة الخامسة الأوراس النمامشة، ، د ط، د.د.ن، دب ،د ت، ص230.

[4] - أنظر الملحق رقم 05، ص 63.

[5] - عبد الواحد بوجابر، المرجع السابق، ص230.

[6] - عبد الحميد عوادي، المرجع السابق، ص 97.

[7]- (1932م-1978): مواليد 23أوت 1932م في مشتى بني عدي بالقرب من قالمة اسمه الحقيقي محمد بوخروبة ، بينما هواري بومدين اسم تبناه خلال حرب التحرير الوطني،بدأ النضال في صفوف القوميين الجزائريين والمغاربة المتوجدين بالقاهرة وخاصة المكتب العربي ، شارك مع مجموعة من الطلبة الجزائريين في حصص تدريبية بالمدرسة الحربية بالأسكندرية، اختاره بوصوف كمساعد له فيفري 1955 برتبة عقيد ثم حول إلى القيادة العليا لجيش التحرير الوطني، ثم قائد الأركان العامة 1959-1962.

Voir:HamidAbdelkader:**HouariBoumedien(1954-1962)**,Edition Chihab,Guerfi,2012, p p7-120.

[8]أنظر الملحق رقم 06 ، ص -ص 64 – 65 .

أول عمل قام به هو تنظيم الجيش إلى فيالق،[1]وذلك على إثر اجتماع هيئة الأركان العامة في جوان 1960[2] بغار الدماء الذي أقر تنظيم المنطقة في شكل فيالق خفيفة،[3]، وكان كل فيلق يظم 600 جندي تسندها كتائب السلاح الثقيل،وقواعد لوجيستيكية تؤازرها كتائب، وبطاريات مدفعية مجهزة بمدافع عيار 120 ملم، ومدافع مباشرة عيار 86 ملم أما عدد الجيش كان في تزايد مستمر.[4]

ويوضح الجدول التالي تنظيم الفيالق في المنطقة الجنوبية كما يلي :

رقم الفيلق	قائد الفيلق	المكان
02	أحمد عقون استشهد	جبل بيرانوا
29	محمد بن محمد	؟
33	عبد الرزاق بوحارة	ساقية سيدي يوسف
45	العربي بلخير ثم خليل لحبيب	؟
68	عباس غزيل	؟
65	؟؟؟	؟
72	؟؟؟؟	؟
75	؟؟؟؟	؟

[1] – بودوح السبتي مصدر سابق، ص147.

[2] – جرى هذا الاجتماع في جوان 1960م، وشارك فيه جميع ضباط قيادات الشمال والجنوب من بينهم صالح السوفي ،ونوابه السعيد عبيد ومحمد علاق، وقائد المنطقة الشمالية عبد الرحمان بن سالم ، ونوابه سالم ونوابه عبد القادر شابو، والشاذلي بن جديد ،وعز الدين زراري إضافة قائد الأركان العامة الهواري بومدين.**ينظر**:الشريف براكتية، المصدر سابق، ص 159

[3] – الشادلي بن جديد، المصدر سابق، ص– ص 150–151.

[4]– عمر تابليت: **القاعدة الشرقية**، المرجع سابق، ص– ص 169–170.

وقد حدد عمل كل كتيبة وفق إستراتيجية معينة ،وذلك من خلال تنظيم الكتائب، وتحديد مسؤوليتها، ويؤكد ذلك بودوح السبتي[1] في مذكراته قائلا:" أنشئت في المنطقة الجنوبية عدة كتائب، الكتيبة الأولى أشرف عليها خالد نزار ثم يوسف بوبير، الكتيبة الثالثة قنابزية عبد المالك ونائب بوطويل عبد المجيد، والكتيبة الرابعة تحت إشراف مختار كركب، والكتيبة السابعة عبد الحميد براهيمي، الكتيبة الأخيرة يشرف عليها عبد النور بقة".[2]

على الرغم من الصعوبات التي واجهت المجاهدين نتيجة السياسة الفرنسية الرامية إلى تطويق الثورة وإجهاضها من خلال خطي شال وموريس المكهربين على الحدود التونسية الجزائرية إلا أنهم استطاعوا مسايرة الأوضاع من خلال تغيير أسلوب المواجهة وتجسد ذلك في قطع خطي شال وموريس وتدميرهما في أجزاء كثيرة منها.

ويذكر في هذا الصدد بلقاسم قويدري[3] في شهادته :"أن معظم العمليات يتم القيام بها في الليل سوءا لإدخال السلاح أو القيام بالعمليات العسكرية التي كانت في معظم الأحيان تستهدف اختراق خط موريس ،وهذه العمليات تنجح تارة وتفشل تارة أخرى، وعند الفشل يتم إطلاق سفارات الإنذار فتأتي الدوريات الفرنسية مما يؤدي إلى حدوث اشتباكات بين الثوار والقوات الفرنسية" .[4]

كما تجدر الإشارة إلى أن دور صالح السوفي في هذه الفترة اقتصر على الإعداد والتخطيط للعمليات العسكرية(الإشتباكات والكمائن والهجومات) والتي استهدفت معظمها إختراق خطي شال وموريس المكهربين.

---

[1] –مواليد29 أوت1931، درس في جامع الزيتونة التحق بالثورة 1956 بعد الاستقلال عين في مديرية الصحة بباتنة 1976 عين رئيس دائرة طولقة ثم 1981 رئيس دائرة خراطة إلى غاية التقاعد 1981، مذكرات بودوح السبتي، المصدر السابق، ص– ص6–170.

[2] – مواليد29 أوت1931، درس في جامع الزيتونة التحق بالثورة 1956 بعد الاستقلال عين في مديرية الصحة بباتنة 1976 عين رئيس دائرة طولقة ثم 1981 رئيس دائرة خراطة إلى غاية التقاعد 1981. **ينظر**:مذكرات بودوح السبتي، المصدر نفسه، ص –ص 149–150.

[3] –عمر تابليت، **القاعدة الشرقية**، المرجع السابق، ص 170.

[4]– مقابلة مع المجاهد بلقاسم قويدري: اللقاء السابق.

فبتاريخ أفريل 1960م تمكن فيلق من المنطقة الجنوبية من اختراق خطي موريس وشال،والعبور إلى الجزائر من ناحية بوموسى بين بئر العاتر ونقرين[1]بعدما أن خاض معركة ليلية مع دبابات الحراسة الفرنسية ، وفي الصباح تواصلت المعركة واتسع نطاقها إلى أن وصل إلى الجبل الأبيض ودامت إلى ما بعد الغروب،[2]تكبدت فيها القوات الفرنسية خسائر كبيرة، واستشهاد عدد من المجاهدين، ووقع عدد آخر في الأسر.[3]

وخلال الفترة ما بين 20-22 جويلية 1960م أتلف فوج بقيادة صالح السوفي 400 متر من الأسلاك المكهربة في خط موريس بالقرب من الماء الأبيض العسكري، أسفرت هذه العمليات عن مقتل276 من الجنود الفرنسيين، و6 ضباط من المشاة، وغنم جيش التحرير بنادق حربية وجرح 13 مجاهدا جروحا خفيفة كما تم إسقاط طائرة فرنسية في تبسة.[4]

وفي 4أوت 1960 قام الرائد بن ديدي صالح بتنظيم هجوم رفقة عدد من المجاهدين على مركز فرنسي قرب لكويف وغرب الخط المكهرب وفي نفس الجهة على طول 400 متر تقريبا،أدى هذا الهجوم إلى تحطيم سيارة مصفحة بالبازوكا.[5]

وخلال عمليات 09-17 نوفمبر 1960م حصلت اشتباكات بقيادة صالح السوفي ضد قوات الاحتلال الفرنسي بالقرب من منطقة لكويف، تكبد العدو على اثرها خسائر فادحة في الجنود والعتاد.

كما استطاع صالح السوفي نصب كمائن بطرق، وأساليب لم يشاهدها العدو من قبل، وأبرز مثال كمين مرصد بالقرب من تبسة في الفترة الممتدة ما بين 24-31 أكتوبر 1960، وقام بنصب هذا الكمين لقوافل العدو،ولم يدم زمن إطلاق النار فيها أكثر من نصف ساعة أبيد فيها

---

[1] -عمار بومايدة:**بومدين وآخرون ما قاله وما أثبتته الأيام**، ،دط ،دار المعرفة ، الجزائر،2008 ،ص21.

[2] - محمد العيد براهمي:جيش التحرير ومعارك العبور،خطي شال وموريس الملتهبة، الملتقى الأول حول مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، إنتاج الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة،ولاية تبسة،دت،ص115.

[3]-عمار بومايدة، المرجع السابق،ص21.

[4]- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ 8أوت 1960م، جريدة المجاهد،ع 74،1960 ،ص11.

[5]- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ22 أوت 1960م،جريدة المجاهد،ع 75، 1960، ص11.

العشرات من جنود للفيف الأجنبي وأحرقت سيارات، وغنم فيها الجزائريون كمية وافرة من الذخائر، والبنادق المتنوعة بالإضافة إلى مدفع هاون عيار 81 ومعه 4 بنادق من قذائفه .[1]

ولعل كثرة الخسائر هي التي دفعت بصالح السوفي بأن يغير من خططه والتخلي عن تنظيم عمليات اختراق وعبور خطي شال وموريس، بعد أن زاد عدد القوات الفرنسية على الحدود، وتعزز حراسة الحدود بقوات ضخمة، وآليات وأجهزة حديثة[2] ومنذ ذلك الوقت لم تقع أي عمليات اختراق وعبور ملفته للنظر.

لذلك تم إعتماد أسلوب مغاير، والمتمثل في سلسلة من الهجومات على طول الخط المكهرب، وعلى مراكز العدو فشن المجاهدون هجومات دمروا خلالها حصون فرنسية، وتمكنوا من إحداث ثغرات في الخط المكهرب على مسافة 150 كلم تقريبا [3]وخاصة جهة الماء الأبيض والعاتر، والونزة، وتاورة، وسوق أهراس.[4]

و في نواحي عين الزرقاء قام المجاهدون بعملية تخريبية واسعة ضد الأسلاك الشائكة، وهاجموا المراكز الدفاعية للعدو بواسطة الأسلحة الثقيلة، ومن جهة أخرى هاجموا دوريات الاستطلاع، ونجدات العدو في المراكز الأمامية للأسلاك الشائكة ،وأسفرت كل هذه الهجومات عن تحطيم ثلاث دبابات للعدو، وإحداث فجوات واسعة على مسافة 1000متر كما اقتلع المجاهدون21 رافعة حديدية واستولوا على أربعة ألغام للإضاءة[5]

كما جرى هجوم على مركز عين غيلان الواقع شرق مدينة لكويف الذي تمت السيطرة عليه في 21جوان 1961م، خلال هجوم كاسح قام به الفيلق 68 من المنطقة الجنوبية(المشرف عليها صالح السوفي)، وتم فيه الاستيلاء على رشاشين خفيفين،و6 أجهزة إرسال، وأربعة أجهزة

[1] – التقرير العسكري:الصادر بتاريخ 14 نوفمبر 1960، جريدة المجاهد: ع 82، 1960، ص11.

[2] – محمد العيد براهمي، المرجع السابق، ص116.

[3]– نفسه .

[4] – التقرير العسكري، المصدر السابق، ص11.

[5]– التقرير العسكري : الصادر بتاريخ 25 سبتمبر 1961م،جريدة المجاهد،ع91،1961،ص11.

إلكترونية، وأربعة نظارات ميدانية،9قنابل عيار 75،ومذياع،وعدد من البطاريات، ودبابةMX13 تم تعطيلها ثم محاولة حرقها.

هجوم على موقع لحجار الصفر الذي تمت السيطرة عليه في جويلية1961م بعد هجوم كاسح قامت به كتيبة مدعمة من الفيلق 72 يقودها عابر الساسي، أسفر على تدمير ثلاث دبابات وسيارة، وقتل الكثير من أفراد الموقع الذين حاولوا الفرار في اتجاه الداخل، وسقط في هذا الهجوم شهيد، وعشرة جرحى من بينهم قائد الكتيبة ، ومراقب هذه العملية شابوا لحمي الذي هو في نفس الوقت عضو قيادة الفيلق 72[1].

وخلال أوت 1961قامت الكتيبة الثالثة من الفيلق 72 بهجوم على موقع الماء الأسود الذي تمت السيطرة عليه وقتل العديد من أفراده وأسر عسكري واحد بسلاحه وسقط في هذا الهجوم5 شهداء.[2]

وفي 23أوت 1961م قام صالح رفقة المجاهدون بشن هجمات على الخط المكهرب الشرقي، وصوبت نيران مدافعها إلى المراكز العسكرية الفرنسية على مستوى منطقة لكويف، وعين الزرقاء، وعين صالح، واحتل المجاهدون بقوة الحديد والنار 14مخبأ محصنا للعدو في الخط المكهرب، استطاعوا انتزاع مئات الأمتار من الأسلاك الشائكة المكهربة وقد غنم المجاهدون في هذه العمليات كثيرا من الأسلحة والذخيرة والأجهزة

اللاسلكية، ومنظارين مقربين، والعشرات من الألغام المضيئة والألغام الشخصية.[3]

وخلال الفترة بين16-17 سبتمبر 1961م قام المجاهدون، وبتخطيط من الرائد صالح السوفي شن هجومات على مستوى منطقة لكويف، وأحدثوا فجوات واسعة في الخط المكهرب ، وخربوا مئات الأمتار من الأسلاك الشائكة.كما هاجموا المناطق الواقعة في المريج وعين الزرقاء، والخنيق والتي أحدث فيها المجاهدون ثلاث فجوات في الخط المكهرب.[4]

---

[1]- محمد العيد براهمي، المرجع السابق، ص ص116_118.

[2] -نفسه، ص118.

[3]-التقرير العسكري: الصادر بتاريخ 25 سبتمبر 1961م،جريدة المجاهد،ع105، 1961،ص11.

[4] - محمد العيد براهمي،المرجع السابق، ص118.

واثر تفجير القوات الفرنسية للقنبلة الذرية في رقان بأدرار فيفري 1962م، شنت جميع وحدات جيش التحرير المرابطة بالحدود التونسية (بما فيها المنطقة الجنوبية المشرف عليها صالح السوفي) والحدود المغربية أواخر فيفري1962م هجوما عاما، واستمر (حوالي 21يوما) إلى غاية وقف إطلاق النار 19مارس1962م[1] ،استعملت فيه مختلف الأسلحة التي بحوزتها [2] حيث منيت فيه فرنسا بخسائر كبيرة في العسكر والمعدات الحربية والعملاء وضربت الكثير من المصالح الاقتصادية للمعمرين في هذه الفترة بالذات[3] كما سقط فيه العديد من الشهداء والكثير من الجرجى.[4]

إضافة إلى الأعمال التي قام بها صالح السوفي رفقة المجاهدين في إطار الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، شاركت قوات الجيش الجزائري المتموقعة على الحدود– بما فيها منطقة صالح السوفي– في الهجوم التونسي على القاعدة العسكرية بنزرت1961م التي بقيت بالرغم من استقلال تونس تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، ويوضح ذلك المجاهد بلقاسم قويدري في قوله:" قمنا بمساعدة التونسيين في استرجاع ميناء بنزرت ونتيجة للانتصار على فرنسا تم منحنا الحرية في التنقل والتحرك في تونس".[5]

2- أهم أعماله السياسية:

إن تتبع أغلب الدراسات يبرز أن أغلب المهام السياسية للقادة العسكريين – بما فيهم صالح السوفي– في هاته الفترة تتمحور حول العلاقة مع الحكومة المؤقتة والتي اتسمت بالصراع الدائم نظرا لتضافر جملة من الأسباب كان لها تأثير كبير في هاته العلاقة.

[1] – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص22

[2]– محمد العيد براهمي، المرجع السابق، ص118.

[3] – عمار بومايدة، المرجع السابق، ص22.

[4] – محمد العيد براهمي، المرجع السابق، ص118.

[5]–مقابلة مع المجاهد بلقاسم قويدي، اللقاء السابق.

أ-عريضة استقالة هيئة الأركان 15جويلية1961م[1]:

والتي تعود أسبابها إلى قضية الطيار الفرنسي ففي 21جوان 1961م كانت طائرة فرنسية من نوع(أف84) تحلق فوق أجواء بعض مراكز تدريب جيش التحرير الوطني في وادي ملاق فتم أسقاطها بمدفعية المجاهدين.

وألقي القبض على قائد الطائرة الملازم الأول قايار بعد أن سقط على الأرض بمظلته. عندئذ طالبت الحكومة التونسية قيادة الأركان العامة أن تسلم إليها الطيار الأسير، ولكن هيئة الأركان العامة رفضت ذلك الطلب، فما كان على الحكومة التونسية إلا أن توقف وصول التموين والماء إلى جيش التحرير، وتقديم شكوى إلى الحكومة المؤقتة[2].

فقام بن طوبال بزيارة هيئة الأركان العامة التي سلمت له الطيار المذكور، وبدورها تسلمته الحكومة الفرنسية في 30جوان1961م من طرف الحكومة التونسية. وكانت مشكلة الطيار والطريقة التي عولجت بها السبب المباشر لإستقالة هيئة الأركان العامة.[3]

ففي 15 جويلية 1961 قدمت هيئة الأركان استقالتها إلى الحكومة المؤقتة وأعدت عريضة ووزعتها على قادة الوحدات القتالية، والتي تدين سياسة الح م ج الخارجية وتنازلاتها للرئيس الحبيب بورقيبة.[4]

وقع الضباط قبيل أشغال للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس على عريضة أخرى تدين تصرفات الحكومة المؤقتة وترفض تعيين الرائد موسى على رأس قيادة الأركان، وكلف الشادلي بن جديد بجمع توقيعات ضباط المنطقة الشمالية والجنوبية ووصلت هناك التوقيعات إلى 21 توقيعا منهم:

---

[1]-أنظر الملحق رقم 07 ، ص 66.

[2] -محمد زروال، المرجع السابق، ص58

[3]- محمد زروال، المرجع السابق، ص58.

[4] -الشادلي بن جديد: المصدر السابق، ص159.

عبد الرحمان بن سالم، السعيد عبيد، صالح السوفي، محمود قنز، موسى حساني، أحمد عبد الغني، عبد الحميد عبد المؤمن، سليمان هوفمان، محمد رزيقي، محمد الصغير النقاش مسؤول الصحة في جيش التحرير.

وكان لهته العريضتان تأثير قوي في أوساط الجيش، ودعمتا مواقف قيادة الأركان التي التف حولها أغلب ضباط والجنود في الحدود الشرقية والغربية[1].

ولكن هذه الاستقالة سياسية أكثر منها واقعية، وخير مثال على ذلك تنصيب قيادة بالنيابة حتى عودة القيادة من ألمانيا وفرنسا والمغرب.

ب- موقفه من وقف اطلاق النار 19مارس 1962م:

كان صالح السوفي متخوف من الفترة الانتقالية التي كانت من المفروض أن تدوم 6أشهر، لانعدام ضمانات ملموسة حول انسحاب الجيش الفرنسي، الذي بلغ تعداده آنذاك 800ألف جندي. وما كان يثير شكوكه أكثر هو القوة المحلية التي كان البعض يسعى إلى أن يجعل منها بديلا لجيش التحرير الوطني. وكان أغلب هذه القوة ممن حملوا السلاح ضد المجاهدين.[2]

وكرس صالح السوفي جهوده لتوعية المجاهدين بضرورة الإلتفاف حول قيادة هيئة الأركان العامة في صراعها ضد الحكومة المؤقتة وتأييد مطالبها برفض نزع السلاح وضرورة الإسراع في دخوله في أقرب وقت إلى التراب الوطني

ثالثا: وفاته

بعد الاستقلال تولى عدة مسؤوليات حيث عين نائب في المجلس التأسيسي في الفترة الممتدة ما بين 1962-1965[3] ثم قائدا للناحية العسكرية الثالثة بشار[4]وبعد التصحيح الثوري19 جوان 1965م عين عضو بالمجلس الوطني للثورة، إلى غاية وفاته 22 ديسمبر 1979 في حادث

[1]- الشادلي بن جديد ، المرجع السابق، ص160.

[2] -الشادلي بن جديد، المصدر السابق، ص174.

[3]- عمر تابليت: **مذكرات الضابط سالم جليليانو...**، المصدر السابق، ص 275.

[4] - الطاهر جبلي: **دور القاعدة الشرقية ...**، المرجع السابق، ص 270.

مرور بينما هو قادم من قالمة متوجها إلى سدراته على طريق مداوروش حيث اصطدم بقنطرة في بومهرة بقالمة والتي أودت بحياته عن عمر يناهز 44 سنة.

من جهتها أوردت صحيفة المجاهد الناطقة بالفرنسية في صدر صفحاتها صورة المرحوم مع خبر الوفاة ،وقد كتبت جريدة المجاهد[1] بعنوان "وفاة الرائد صالح السوفي إثر حادث مرور في الطريق المؤدي إلى قالمة قائلة: " انتقل إلى جوار ربه الرائد بن ديدي صالح الملقب بصالح السوفي عن عمر يناهز 44 سنة إثر حادث مرور" كما تم عرض مسيرته النضالية باختصار".[2]

كما أوردت الجريدة في صفحاتها خبر تعزية رئيس الجمهورية آنذاك هواري بومدين ويصف لنا ابن اخت صالح السوفي جمال شريط مراسيم تشييع جنازته بقوله: تم تشييع جنازة "صالح السوفي إلى مثواه الأخير بمقبرة الصنوبر وسط مدينة سدراته(المقبرة القديمة).[3]

وتذكر ابنة أخت صالح السوفي عقيلة شريط بأن صالح السوفي كان في حياته يطلب منهم دفنه بجوار والده وأخيه محمد العيد[4] .

وحضر تشييع جنازة[5] الفقيد عدد من كبار المسؤولين في الدولة مثل والي عنابة، والي قالمة، المجاهد الشريف مساعديه، وزير المجاهدين محمد الشريف إلى جانب الهاشمي هجرس(قائد الناحية العسكرية الخامسة قسنطينة) ومجيد علام شاف بروتوكول للهواري بومدين، وأصبح فيما

[1]– ينظر الملحق رقم08 ، ص 67.

[2]–ELMoudjahd :(N°287),12/1976,P02.

[3]- مقابلة مع جمال شريط، اللقاء السابق.

[4]- مقابلة مع عقيلة شريط، اللقاء السابق.

[5]–أنظر الملحق رقم09 ،ص 68.

6– مقابلة مع جمال شريط: اللقاء السابق

بعد وزير للدولة إلى أجانب أفراد أسرته وفي كلمة تأبينية أشير إلى دور صالح السوفي في الجهاد ضد الاستعمار.[1]

[1]– مقابلة مع جمال شريط: لقاء السابق.

خاتمة

الخاتمة:

وبعد دراستنا لهذا الموضوع والموسوم بعنوان" صالح السوفي" بن ديدي" ونشاطه الثوري1954م-1962م توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يأتي:

أثرت الأوضاع المزرية التي كانت تعاني منها منطقة سوق أهراس نتيجة للسياسة الاستعمارية المطبقة في تكوين شخصية صالح السوفي الثائرة والمتشبعة بالفكر الوطني.

أدت الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تعاني منها عائلة صالح السوفي إلى إجبار المناضل بالالتحاق بالخدمة العسكرية الفرنسية بالثكنة العسكرية بقسنطينة في سنة1952م وهو شاب لا يتجاوز عمره تسعة عشرة سنة، ولكن سرعان ما تم تحويله إلى الثكنة العسكرية بمدينة وجدة المغربية.

لم يمكث صالح السوفي في صفوف الخدمة العسكرية الفرنسية مدة طويلة إذ تمكن بتأثير العديد من العوامل لعل أهمها اغتيال والده من قبل الفرنسين من الفرار في سنة 1955م،والإلتحاق بصفوف المجاهدين بجبال المائدة بناحية سدراتة بمداوروش,

امتلاك صالح السوفي لشخصية قوية ومؤثرة، ومتشبعة بالفكر الوطني، واتقانه للاستراتيجيات العسكرية كل هذه الأمور كان لها دور في تدرجه في المناصب (من مسؤول فوج إلى مسؤول ناحية) إلى غاية تعيينه قائدا للمنطقة الجنوبية للحدود الشرقية 1960م-1962م.

استطاع صالح السوفي وبالرغم من المعيقات التي واجهته أي يلعب دورا فعالا في المنطقة الجنوبية للحدود الشرقية، إذ تمكن من تجاوز المشاكل والتكيف مع الظروف الحرجة بفضل الدهاء والحنكة العسكرية، أن ينتصر على القوات الفرنسية المرابطة على للحدود الشرقية في العديد من المعارك، التي تكبد فيها العدو الفرنسي خسائر فادحة.

وارتبط صالح السوفي بعلاقات حسنة مع الجنود، حيث كان يقوم بزيارتهم والسؤال عن حالهم واحتياجاتهم، فقد كان متواضعا ولم يكن يعاملهم بصفته قائدا عليهم بل كان يعتبرهم بمثابته أبنائه.

بالإضافة للأدوار العسكرية، فقد كان لصالح السوفي العديد من المواقف السياسية والتي برز أغلبها في إطار العلاقة بين هيئة الأركان العامة والحكومة المؤقتة، وكانت مواقفه معارضة للحكومة المؤقتة.

وفي الأخير يمكن القول بأن صالح السوفي " بن ديدي" كان له دور فعال في الثورة التحريرية، وهذا ما يؤكد أن لسكان منطقة وادي سوف دور في الثورة التحريرية وعلى غرار دورهم الريادي في التموين بالسلاح، بل استطاعوا تولي مناصب قيادية هامة كان لها تأثير من خلال الأدوار التي قاموا بها والتي أدت إلى نهاية حرب التحرير.

الملاحق

ملحق رقم : 01 وثيقة من الحالة المدنية توضح تاريخ ميلاد صالح السوفي

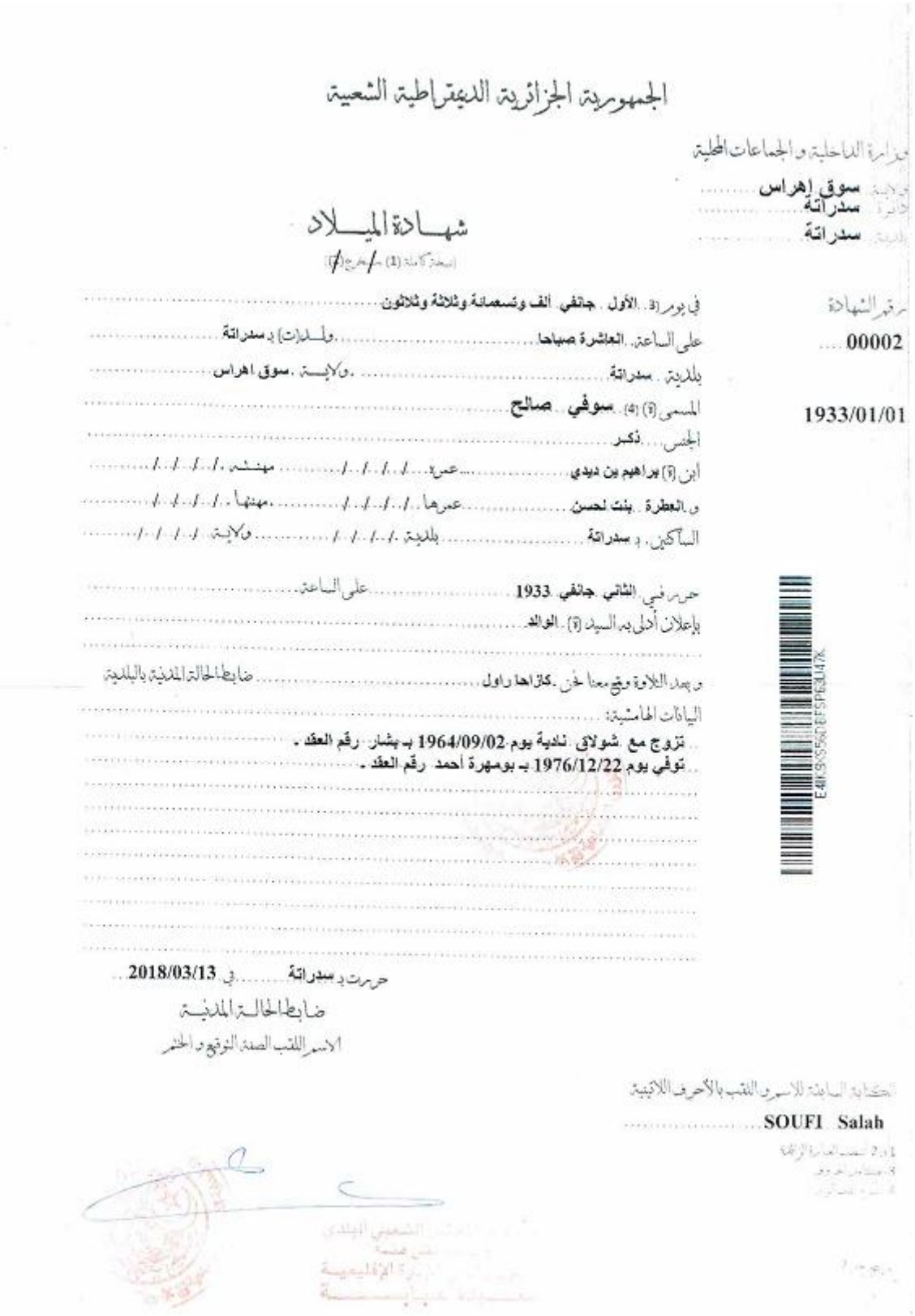

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية سوق اهراس
دائرة سدراتة
بلدية سدراتة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00002

1933/01/01

في يوم (3) الأول جانفي الف وتسعمائة وثلاثة وثلاثون

على الساعة العاشرة صباحا ولد(ت) ب سدراتة

بلدية سدراتة ولاية سوق اهراس

المسمى (ة) (4) سوفي صالح

الجنس ذكر

ابن (ة) براهيم بن دبدي عمره / / / / مهنته / / / /

و العطرة بنت لحسن عمرها / / / / مهنتها / / / /

الساكنين ب سدراتة بلدية / / / / ولاية / / / /

حرر في الثاني جانفي 1933 على الساعة

بإعلان أدلى به السيد (ة) الوالد

و بعد التلاوة وقع معنا نحن كاتب الحالة المدنية بالبلدية

البيانات الهامشية:

تزوج مع شولاق نادية يوم 1964/09/02 بـ بشار رقم العقد .

توفي يوم 1976/12/22 بـ بومهرة أحمد رقم العقد .

حررت ب سدراتة في 2018/03/13

ضابط الحالة المدنية

الاسم اللقب الصفة التوقيع و الختم

الكتابة اللاتينية للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

SOUFI Salah

المصدر: سلمت لنا من قبل بلدية سدراته

ملحق رقم : 02 بطاقة انخراط في صفوف جيش التحرير الوطني

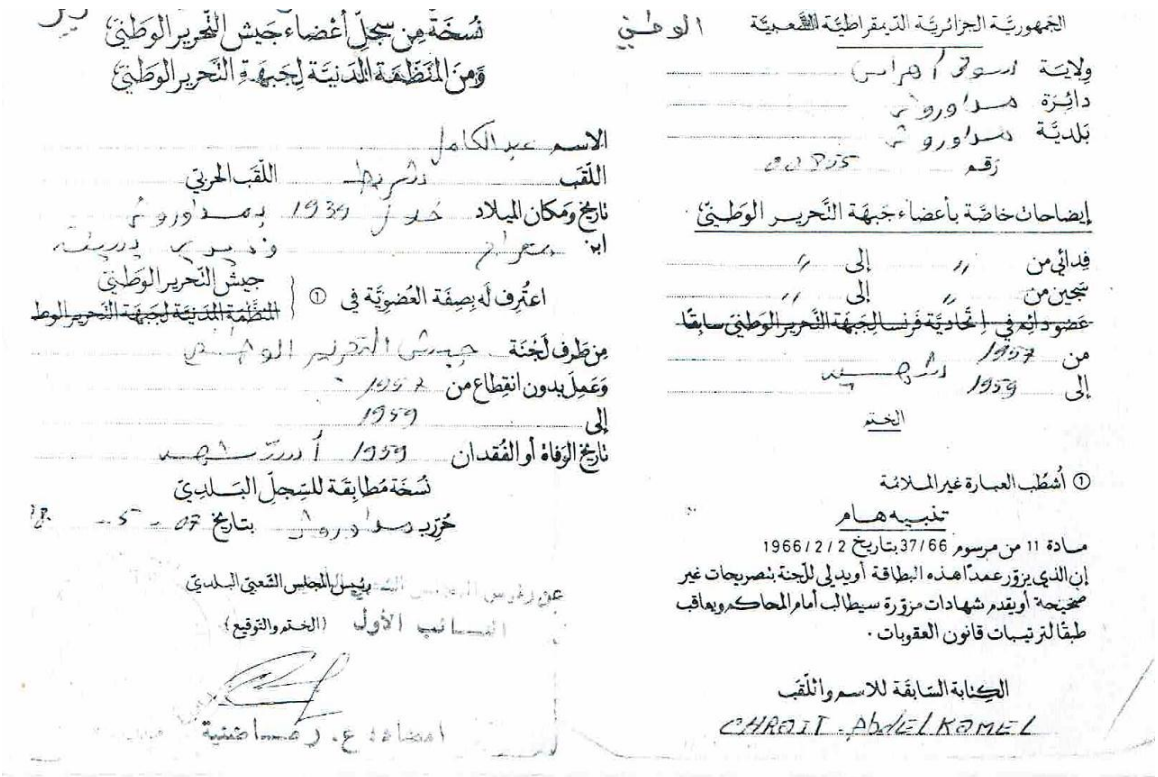

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية
دائرة
بلدية
رقم

إيضاحات خاصة بأعضاء جبهة التحرير الوطني

فدائي من إلى
مجند من إلى
~~عضو دائم في إحدى فرق جبهة التحرير الوطني سابقا~~
من
إلى

الختم

① أشطب العبارة غير الملائمة

تنبيه هام

مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 2/2/1966
إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات .

الكتابة الشابقة للاسم واللقب

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
ومن المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الاسم عبد الكامل
اللقب اللقب الحربي
تاريخ ومكان الميلاد 1930
ابن

اعترف له بصفة العضوية في ① { جيش التحرير الوطني / ~~المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوط~~

من طرف لجنة جيش التحرير الوطني
وعمل بدون انقطاع من
إلى 1959
تاريخ الوفاة أو الفقدان 1959

نسخة مطابقة للسجل البلدي
حرر بـ بتاريخ

رئيس المجلس الشعبي البلدي
(الختم والتوقيع)

المرجع : سلمت لنا من قبل أخوه جمال شريط ، أرشيف شخصي

ملحق رقم : 03تقرير صالح السوفي إلى علي منجلي

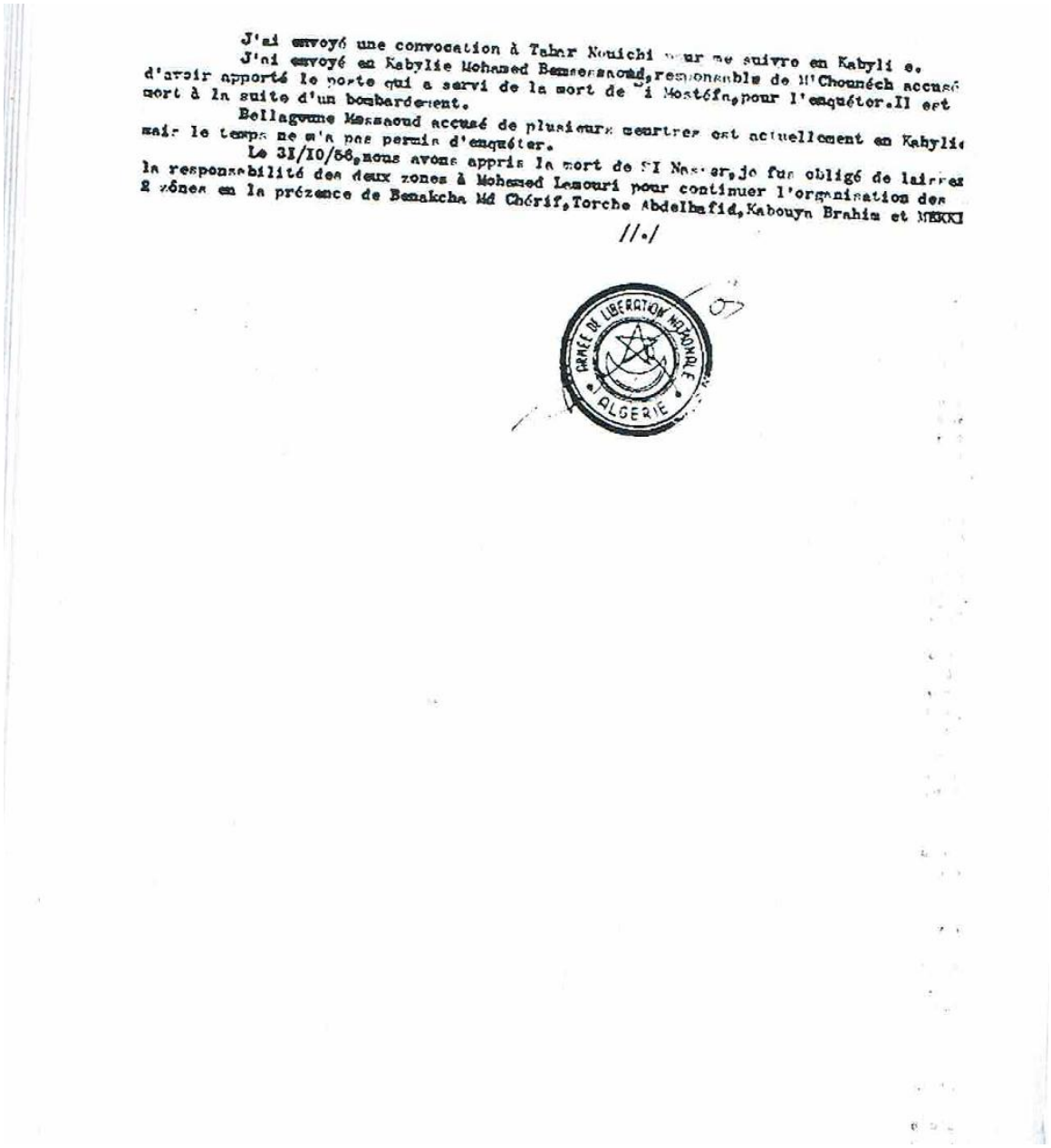

J'ai envoyé une convocation à Tahar Nouichi pour me suivre en Kabylie.
J'ai envoyé en Kabylie Mohamed Bensaadoud, responsable de M'Chounèch accusé d'avoir apporté le poste qui a servi de la mort de Si Mostéfa, pour l'enquéter. Il est mort à la suite d'un bombardement.
Bellagoune Mesaoud accusé de plusieurs meurtres est actuellement en Kabylie mais le temps ne m'a pas permis d'enquéter.
Le 31/10/56, nous avons appris la mort de SI Nasser, je fus obligé de laisser la responsabilité des deux zones à Mohamed Lemouri pour continuer l'organisation des 2 zônes en la prézence de Bemakcha Md Chérif, Torche Abdelhafid, Kabouya Brahim et MEKKI

//./

ARMEE DE LIBERATION NATIONALE
ALGERIE

المرجع : محمد زروال ، المرجع السابق ، ص 508 .

ملحق رقم : 04خريطة توضح حدود المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية

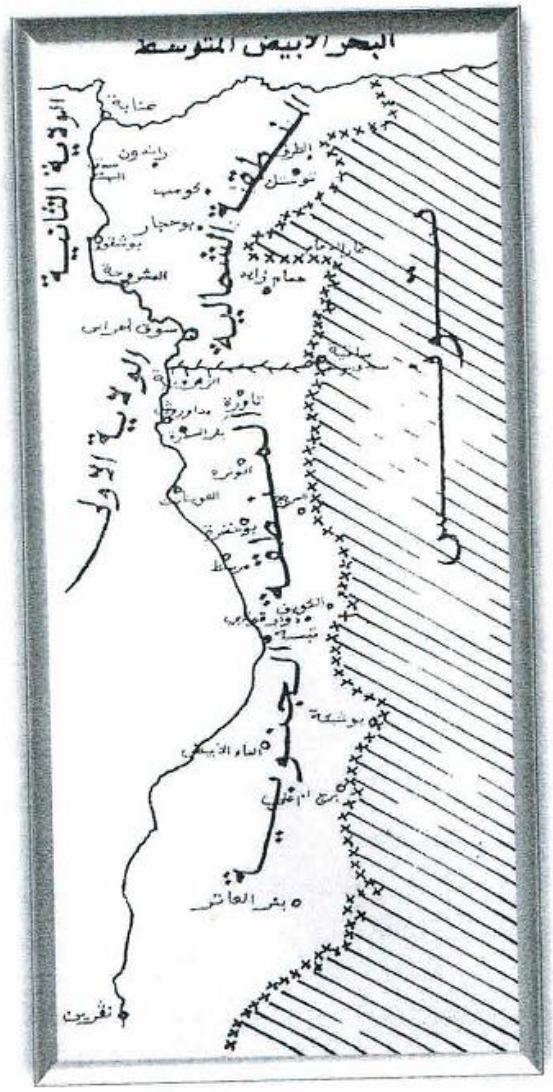

المرجع : الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص 223 .

ملحق رقم 05: قائد المنطقة الجنوبية الرائد صالح السوفي و نوابه محمد علاق و السعيد عبيد

السعيد عبيد-صالح السوفي- بن يوسف بن خدة-محمد علاق

المرجع : عبد الواحد بوجابر ، المرجع السابق ، ص 311 .

ملحق رقم : 06-01 ملف عضوية في جيش التحرير الوطني

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA DEFENSE NATIONALE

COMMISSION DE RECONNAISSANCE DE QUALITÉ DE MEMBRE DE L'A.L.N.

RÉFÉRENCE : ART. 8 DECRET 2 FÉVRIER 1966

00X60

FICHE DE MEMBRE DE L'A.L.N.

NOM : A.M.A.R.A — PRENOMS : MOHAMED

Date de Naissance : 1930 — Lieu de Naissance : DEBILA — Dpt. OASIS

Commune de : DEBILA — Arrondissement de : EL-OUED

Fils de : SASSI BEN LOUCACEM — Et de : SALMA BENT MOHAMED

Antécédents Politiques :

Date d'incorporation dans l'A.L.N. : 1955

Lieu (Géographie, Wilaya, Zone, etc...) : F.TUNISIENNE

Nom de guerre :

FONCTIONS EXERCEES DEPUIS 1954

DATE	FONCTIONS	LIEU	UNITÉ	NOM DU RESPONSABLE
1954				
1955	Djoundi	F.T.	Djebel Lahied	Mohamed Lakhdar
1956	"	El-Oued Prisonier par l'Armée Française		
1957	"	F.T.	Redief	Talab Larbi
1958	"	F.T.Prisonier par les Tunisiens		
1959	"	F.Sizenau	Biraneu	Ahmed Fellah
1960	"	F.T.	Zone Nord	Ben Salem
1961	"	F.T.	" "	Salah Soufi
1962	"	F.T.	2e Cie Lourd	Brakti Cherif

Blessures : par bal au pied Gauche

Date des blessures et lieu : 1955

Démobilisé le : 13/2/1964 — Par : Cdt de la 3e R.M.

Tombé au Champ d'Honneur le :

Adresse complète de l'ayant droit : AMARA MOHAMED BEN SASSI DEBILA EL-OUED(Oasis)

المصدر : سلمت لنا من قبل ابن المجاهد يوسف ، أرشيف شخصي .

ملحق رقم : 06-02

A-t-il été détenu ? 1960

Date de libération : ..... SEPTEMBRE 1958

Après libération, a-t-il rejoint l'A.L.N. ou le F.L.N. ?.....

OUI : ..... NON : .....

Raisons pour lesquelles il n'aurait pas rejoint : .....

Signature : .....

OBSERVATIONS : ..... CERTIFICAT DE BON INSCRIPTION, DEUX PHOTOS, FICHE DE DEMOBILISATION.

DECISION DE LA COMMISSION

Après enquête, la qualité de Membre de l'A.L.N., ayant agi sa ns défaillance est reconnue au Frère sus-nommé.

~~N'est pas reconnue au Frère sus-nommé.~~

~~Motif, en cas de rejet~~ : .....

LES MEMBRES DE LA COMMISSION

1°) ..... LIEUTENANT DJAMEUR, ... SIGNATURE :

2°) ..... LIEUTENANT FORTI, ... SIGNATURE

3°) ..... LIEUTENANT MAHMOUD, ... SIGNATURE

FAIT, LE ..... 20 /12/ 196

A ..... OUARGLA

SIGNE : CAPITAINE DJEDOU MOHAMED,

LE PRÉSIDENT DE LA COMMISSION,

RECONNAISSANCE DE LA QUALITÉ DE MEMBRE DE L'A.L.N.
Cachet et signature.

ملحق رقم : 07 استقالة هيئة الأركان العامة

REPUBLIQUE ALGERIENNE

FRONT ET ARMEE DE LIBERATION NATIONALE

C.I.G.

ETAT-MAJOR GENERAL

-°- M E M O I R E -°-

De L' ETAT-MAJOR GENERAL de l'A.L.N.
à Monsieur le PRESIDENT DU GOUVERNEMENT PROVISOIRE
DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE s/c du C.I.G.-

- o -

Nous soussignés, Colonel BOUMEDIENE, Commandants MENDJELI, AZZEDDINE, SLIMANE, Membres de l'ETAT-MAJOR GENERAL, estimons devoir prendre une décision aussi déchirante que nécessaire.

C'est la mort dans l'âme, le coeur profondément meurtri et tenaillés par l'angoisse, que nous avons vu des circonstances dramatiques nous obliger à nous dessaisir de la haute mission qui nous a été confiée.

Quels sont les faits et les raisons qui ont commandé une décision aussi grave dans un moment aussi critique que décisif ?

Il suffirait aux hauts responsables, à qui la Révolution a confié une mission sacrée, mission transformée en sinécure, de vivre un instant d'objectivité et d'honnêteté morale, pour se rendre compte aisément qu'il ne s'agit pas là d'une fuite des responsabilités, responsabilités que nous avons su assumer dans les heures les plus critiques et les sanglantes sans jamais gémir, mais d'un drame de conscience qui n'a que trop duré sans trouver aucune issue.

./.

المرجع : محمد زروال ، المرجع السابق ، ص 494 .

ملحق رقم : 08خبر وفاة الرائد صالح السوفيفي جريدة المجاهد

HOMMAGE A SALAH

DECES DU COMMANDANT SALAH SOUFI
VICTIME D'UN ACCIDENT DE LA CIRCULATION PRES DE GUELMA

CONDOLEANCES

« Le directeur, la rédaction et tout le personnel de la société nationale « El Moudjahid Presse », profondément touchés par le décès tragique de leur frère et ami, le commandant Salah Soufi, présentent en cette douloureuse circonstance leurs sincères condoléances à toute la famille du cher et regretté disparu ».

De l'Union des journalistes algériens :

« L'Union des journalistes algériens (UJA) qui a appris la nouvelle de la mort du moudjahid commandant Salah Soufi avec une grande consternation, présente en cette circonstance douloureuse, aux membres de la famille du défunt ses plus vives et sincères condoléances ».

— Né le 1er janvier 1933 à Sedrata, le commandant Salah Soufi, de son nom de guerre Boudiaf Salah, a été un militant ardent de la cause nationale dès sa prime jeunesse. Le regretté frère Salah Soufi fut parmi les premiers moudjahidine à prendre les armes contre l'occupant colonialiste. Le 1er novembre 1954 le trouve à la pointe des combats les plus violents que livrait l'ALN aux forces d'occupation. Son courage et sa détermination, l'exemple inoubliable qu'il a donné durant toutes les années de la guerre de libération du peuple algérien, lui ont permis d'assumer de nombreuses

المصدر : ELMOUDJAH OPCIT P:2

ملحق رقم :09 تشييع جنازة صالح السوفي بمقبرة سدراته

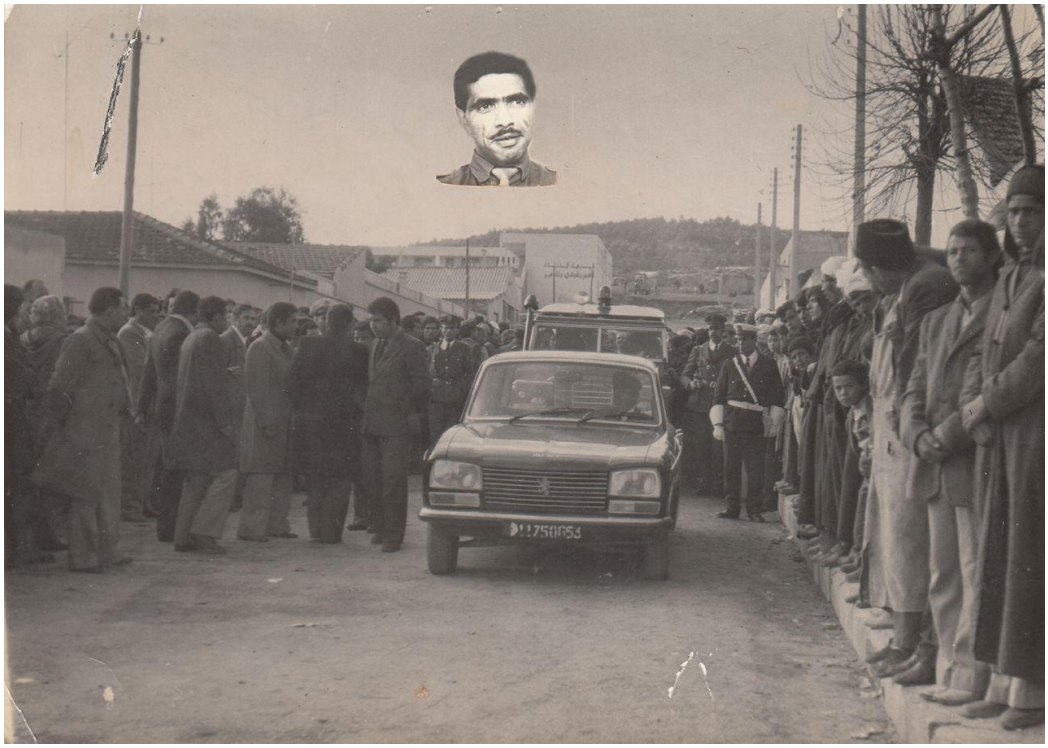

المصدر : سلمت لنا نسخة من قبل جمال شريط ، أرشيف شخصي

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا:

أولا :المصادر

أ- الكتب باللغة العربية

1- براكتية الشريف: **مذكرات مجاهد**، دط، الوحدة للطباعة،الجزائر 2010.

2- بن جديد الشادلي: **مذكرات الشادلي بن جديد(1929- 1979م)،ج1**،د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011م.

3- بودوح السبتي:**مذكرات بودوح السبتي (1955م-1962م)**،د.ط،أنجز طبعه على مطابع عمار قرفي، باتنة،2002م..

4- بوضياف محمد:**التحضير لأول نوفمبر1954م**،ط1،دار النعمان للنشر، الجزائر،2010م.

5- تابليت عمر:**مذكرات سالم جيليانو(1930م-1962م)**،ط1، دار الألمعية للنشر، الجزائر، 2012م.

6- سعيداني الطاهر: **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، د.ط،دار الأمة ،الجزائر، 2003م.

7- الزبيري الطاهر:**مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين،(1926-1962)**، منشورات ANEP، الجزائر 2008م.

8- علي كافي:**مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى المناضل السياسي إلى القائد العسكري(1946م-1962م)**،دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م.

ب-اللقاءات الشفوية

9- مقابلة مع المجاهد بريك مصباح ،بمقر سكناه بحاسي خليفة، ولاية الوادي، الجزائر، يوم16مارس 2018م،على الساعة 17:00مساءا.

10- مقابلة مع المجاهد بن عمر عامر، بمقر سكناه بالزقم ، ولاية الوادي، الجزائر، 10ديسمبر2017م،، على الساعة 17:00 مساءا.

11- مقابلة مع المجاهد بن معنصر الصديق، بقسمة المجاهدين بسدراته، ولاية سوق أهراس، الجزائر، يوم 14يوم مارس 2018م ، على الساعة 11:30مساءا.

12- مقابلة مع شريط جمال،بمقر سكناه بمداوروش، ولاية سوق أهراس، الجزائر،يوم 29 جانفي 2018م، على الساعة 10:00صباحا.

13- مقابلة مع شريط عقيلة، بمقر سكناها بالرباح، ولاية الوادي، الجزائر، يوم 4أفريل 2018، على الساعة 17:30م..

14- مقابلة مع المجاهد غراب عبد الرحمان ،بقسمة المجاهدين ، سدراتة، ولاية سوق أهراس، الجزائر، يوم 14 مارس2018م، على الساعة11:30.

15- مقابلة مع المجاهد فارح علي، بمقر بقسمة ، مداوروش، ولاية سوق أهراس الجزائر، يوم 31جانفي 2018م، على الساعة 11:30.

16- مقابلة مع المجاهد قاسمي علاوة، بقسمة المجاهدين ، سدراتة، ولاية سوق أهراس، الجزائر، يوم 14 مارس2018م، على الساعة11:30.

17- مقابلة مع المجاهد قويدي بلقاسم ،بمقر سكناه بالبياضة، ، ولاية الوادي، الجزائر، يوم 29 جانفي2018م، على الساعة11:00.

18- مقابلة مع المجاهد لوراسي موسى،بمقر سكناه مداوروش، ولاية سوق أهراس، الجزائر، يوم 31جانفي 2018م، على الساعة15:00.

ج- الجرائد:

19- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ 8أوت1960م، جريدة المجاهد: العدد74.

20- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ 22أوت1960م، جريدة المجاهد: ع75.

21- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ14سبتمبر1960م، جريدة المجاهد، ع82، 1960.

22- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ 27مارس1961م، جريدة المجاهد،ع1961،92.

23- التقرير العسكري: الصادر بتاريخ 25سبتمبر1961م، جريدة المجاهد،ع105 .

د- المصادر باللغة الفرنسية:

الجرائد باللغة الفرنسية:

24- ELMoudjahd:(N°287),12/1976

ثانيا: المراجع

أ- الكتب باللغة العربية

25- براهيمي عبد الحميد: **في أصل المأساة الجزائرية- شهادةعن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر(1958م-1999م)**، ط1 مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2001م.

26- بن جامين سطورا: **تاريخ الجزائر بعد الإستقلال(1962-1988)**،[تر]: ممدوح كعدان،دط، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2012.

27- .بوجابر عبد الواحد:**الجانب العسكري للثورة الجزائرية**، الولاية الأولى ، المنطقة الخامسة الأوراس النمامشة، دط،د.د.ن، د.م.ن، د،ت.

28- بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م**،دط، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1997م.

29- .بومالي أحسن:**أول نوفمبر 1954م بداية الخرافة للجزائر فرنسية**، دط، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، د،ت.

30- بومايدة عمار: **بومدين وآخرون ما قاله وما أثبتته الأيام**،دط، دار المعرفة، الجزائر، 2008م.

31- تابليت عمر: **القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحربالإستنزاف**، ط1، الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2011م.

32- جبلي الطاهر: **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية(1954م-1962م)**، دط،دار الأمة، الجزائر، 2015م.

33- جمعية الشهيد الرائد راجعي عمار: **الشهيد الرائد عمار راجعي المدعو سي عمار (1924م-1960م)**،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلية، الجزائر، 2009م.

34- حربي محمد : **الثورة الجزائرية بين الأسطورة والواقع، (1954م-1962م)**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983، ص190.

35- حفظ الله بوبكر: **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954م -1958م)**،دط،دار القلم والمعرفة، الجزائر 2013.

36- زروال محمد: **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية،الولاية الأولى نموذجا**، دط،المطبعة الرسمية، بئر مراد رايس، 2004م.

37- عوادي عبد الحميد: **القاعدة الشرقية**،د.ط، دار الهدى، عين مليلية، الجزائر،1993م.

38- أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية(1930م-1945م)**،ج3،ط3، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، 1992.

39- قندل جمال: **اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية(1954م-1956م)**،ج1، دط،ابتكار للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013م

40- .كشيدة عيسى:**مهندسو الثورة**،ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2012.

41- لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**،دط، دار المعرفة، الجزائر، 1999م.

ب - **الكتب باللغة الفرنسية**

42- Hamid Abdelkader:**HouariBoumedien(1954-1962)**,Edition Chihab,Guerfi,2012.

ج- القواميس

- **باللغة العربية**

43- شرفي عاشور: **قاموس الثورة الجزائرية(1954م-1962م)**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر ، الجزائر،2007.

- **باللغة الفرنسية**

44- .Achour Cheurfi:**Dictionnaire encyclopédique de l'Algérie**,Alger,ANEP,1980.

ج-الدراسات الأكاديمية:

45- بلحاج ناصر: **مواقف الجزائريين من التجنيد الإجباري (1912م-1916م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ معاصر، قسم التاريخ، جامعة بوزريعة ، 2004-2005.

46- بلفردي جمال: **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية (1958-1962م)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف مسعودة يحياوي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2004- 2005.

47- بلسمعي مسعودة: **التجنيد الفرنسي وآثاره على الجزائريين** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: شلبي شهرزاد، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012-2013 .

48- توبة هجيرة: **زيغود يوسف ودوره في هجومات 20 أوت 1955**، إشراف: نفطي وافية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012-2013م.

49- رزقي صدام :**دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية (1956م-1958م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، إشراف: إيدير حمود، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2013م- 2014م.

50- زعبوبي منى: **الأسلاك الشائكة ودورها في تطويق الثورة الجزائرية**، إشراف: مسعود مزهودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة التاريخ،2012م- 2013م.

51- غنابزية علي: **مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن (13هـ-19م)**رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف:عمار بلخروف، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2000-2001.

52- شرقي منال: **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، إشراف: مسعود مزهودي، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012-2013.

53- ميلودي سهام، **علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958 إلى مارس 1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962، إشراف سيقو فتيحة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2010-2011م.

54- نوي نوة:**صراع الحكومة المؤقتة الجزائرية وقيادة الأركان العامة لجيش التحرير وأثره على الثورة(1958-1962)**، إشراف: كمال مسعودي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية(قطب شتمة)، جامعة محمدخيضربسكرة،2013-2014.

د- المجلات

55- جبلي الطاهر :"باجي مختار"،**مجلة أول نوفمبر**، ع 54، الجزائر، 1986.

56- خامس سامية: "استراتيجية الجيش الفرنسي في تطويق الحدود الشرقية الجزائرية(1957م-1961)"، دورية كان التاريخية، ع27، مصر،2015.

ذ- المحاضرات والندوات

57- بسر عبد الحميد: "**الطالب العربي قموري أحد قادة الكفاح المسلح المغاربي المشترك خلال(1956-1957)**"، محاضرة بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد القائد الشهيد الطالب العربي السوفي، الوادي، 20 جوان 2007.

58- الشهبي عبد العزيز :**مسجد العدواني في بلدة الزقم بوادي سوف**، الندورة الفكرية الثالثة للشيخ العدواني،، الزقم، الوادي، الجزائر ،1998م.

ر- **الملتقيات**

59- براهمي محمد العيد :جيش التحرير ومعارك العبور ،خطي شال وموريس الملتهبة، الملتقى الأول حول مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، إنتاج الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة، ولاية تبسة، دت.

الفهرس

الفهرس :

العنـــوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة :	9
الفصل الأول: صالح السوفي من الميلاد إلى الالتحاق بالثورة (1933-1955)	
أولا: البيئة التي عاش فيها صالح السوفي	14
ثانيا: المولد والنشأة	22
ثالثا: التحاقه بالجيش الفرنسي	24
الفصل الثاني: دور صالح السوفي في الثورة التحريرية1955م-1960م	
أولا: اندلاع الثورة التحريرية في ناحية سوق أهراس	28
ثانيا: ظروف التحاق صالح السوفي بالثورة	32
ثالثا: دوره في بعث النشاط الثوري في منطقة سوق أهراس(القاعدة الشرقية)	34
الفصل الثالث: قيادة صالح السوفي للمنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية (1960-1962)	
أولا: ظروف تعيين صالح السوفي على المنطقة الجنوبية للقاعدة الشرقية	44
ثانيا: أهم أعماله العسكرية والسياسية 1960-1962	46
ثالثا: وفاته	54

الخاتمة 58

الملاحق 61

قائمة المصادر و المراجع 72

الفهرس 80